زادُ المجاهد

كتبه

الشيخ أبو حمزة المهاجر "حفظه الله"

عبد المنعم بن عز الدين البدوي

وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية

أدام الله ظلها

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جمع خفيف اجتهدت فيه لك يا ولي الله.. لك أنت أيها المجاهد القابض على دينك والسلاح في زمان الفتن والخنوع، ولأني أخوك وأحسب نفسي معك في مسيرة التوحيد والجهاد أعرف ما تحتاجه نفسي في زحمة السير مع شدة الطلب، في وقت عز فيه المشفق الناصح، وتنحى عن قيادة الركب العالم المجاهد، فكان لابد لطالب الحق أن يجتهد في حماية الجند مع الجدّ

في السير، وليس لي في هذا فضل إلا أني جعلت نفسي رسولك إلى سوق الجنة ورياض العلم، فما ابتعت لك إلا ما صح وطاب، وظننت أنه ينفعك ولا يثقل كاهلك، واني لأرجو أن تنتفع بعبقه ولا يسوئني شوكه، ومع هذا فاني لست أول من ادعى شرف الوكالة، ولكني أجزم أنه ما من أحد يدعي حبك ويشفق عليك ويتمنى أن يُقبِّل التراب الذي تطؤه قدمك مثلي أكنت أعرفك أو أجهلك، وهذه المحبة هي رسولي إليك ودافعي أولا و آخرا، ولست أرجو إلا من الله القبول ثم دعوة منك أيها الحبيب لأخيك بظهر الغيب.

[فضل الذكر]

قال الله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**} [الأحزاب: ٤١-٤٢]، وقال: {**وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ**} [الأعراف: ٢٠٥].

١. عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُه مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**)[١].

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: (**سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**)، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (**الذَّاكِرُونَ اللَّهَ**

١. أخرجه البخاري (١١/ ١٧٥) ومسلم (٧٧٩) واللفظ للبخاري.

كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ)[٢].

٣. عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي ملأ ذَكَرْتُهُ فِي ملأ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً)**[٣].

٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُ: فيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ**

---

٢. أخرجه مسلم (٢٠٦٢).

٣. أخرجه مسلم (٢٠٦١).

وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنْ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ

جَلِيسُهُمْ)[٤].

[فضل الدعاء]

قال الله تعالى: {وقال: رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠]، وقال: {أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ} [الأعراف: ٥٥]، وقال: {وَإذا سَأَلكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعَانِ} [البقرة: ١٨٦]، وقال: {أَمَّنْ يُجيبُ المُضطَّرَّ إذا دَعَاهُ ويَكْشِفُ السُّوءَ} [النمل: ٦٢].

٥. عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الدعاء هو العبادة**)، ثمَ قَرَأَ: {**وقال: رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**}[٥].

٦. عَنْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَا عَلَى**

٤. أخرجه البخاري (٢٤٠٩) واللفظ له ومسلم (٢٠٦٩).
٥. أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١) وابن ماجه (٣٨٢٨) وغيرهما وإسناده صحيح.

الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تعالى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إذا نُكْثِرُ، قَالَ: **(اللَّهُ أَكْثَرُ)**[٦].

٧. عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من السوء مثلها أو يدخر له من الأجر مثلها)** قالوا: يا رسول الله إذا نكثر، قال: **(الله أكثر)**[٧].

٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ)**[٨].

---

٦. أخرجه الترمذي (٣٥٦٨) وقال (حسن صحيح) ويشهد له حديث أبي سعيد الآتي.
٧. أخرجه أحمد (٣/ ١٨) والحاكم (١/ ٤٩٣) ولفظ أحمد: (إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها..) وإسناده صحيح
٨. أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٣، ٤٧٧) وابن ماجه (٣٨٢٧) وهذا لفظه وإسناده حسن، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / ٢٦٥٤).

[والدعاء سهام لا تصيب إلا بآداب وشروط]

قال الله تعالى: {**فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**} [غافر: ٦٥]، وقال: {**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ۞ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**} [الأعراف: ٥٥-٥٦]، وقال: {**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**} [الأنبياء: ٩٠].

٩. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: (**أنا عند ظن عبدي بي**)[٩].

١٠. عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا**

٩. أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥) بإسناد صحيح.

النَّاسُ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ)[١٠].

١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ)**[١١].

١٢. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فيَقُولُ: قد دَعَوْتُ فلا، أو فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي)**[١٢].

١٣. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ**

١٠. أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رجاله ثقات غير أن فيه ابن لهيعة وروايته ضعيفة هنا فهي من غير رواية العبادلة عنه، وأورده المنذري في (الترغيب) (١٦٠٦) وحسنه، وكذا الهيثمي في (الزوائد)، وَفِي الْبَاب عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.
١١. أخرجه البخاري (٨/ ٩٢) واللفظ له ومسلم (٢٠٦٣) ولفظ مسلم: (فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لَا مُكْرِهَ لَهُ) وفي لفظ آخر عنده (٢٠٦٣): (وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ وَلْيُعَظِّمْ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ).
١٢. أخرجه البخاري (٨/ ٩٢) ومسلم (٢٠٩٥) واللفظ له.

لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: **(يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ)**[١٣].

١٤. عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁ قَالَ: السَّجْعَ مِنْ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ[١٤].

١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﵁: **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى**

---

١٣. أخرجه مسلم (٢٠٩٦).

١٤. طرف من حديث أخرجه البخاري (٨/ ٩١).

السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ)[١٥].

[ما يقوله المجاهد يثني به على مولاه ويصلي على النبي قبل الدعاء]

١٦. عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَلَاةِ وَلَمْ يذكر الله عز وجل ولم يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: (**عَجِلَ هَذَا**)، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ ولِغَيْرِهِ: (**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ ربه وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ**)[١٦].

١٧. عن ابن أبي ليلى قال: لقيني كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عرفنا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: (**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى**

---

١٥. أخرجه مسلم (٧٠٣).
١٦. أخرجه أحمد (٦/ ١٨) ومن طريقه أبو داود (١٤٨١) وغيرهما وإسناده صحيح.

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)[١٧].

١٨. عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد[١٨].

١٩. عن ابن عَبَّاسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ**

---

١٧. أخرجه البخاري (٤/ ١٧٨)(٦/ ١٥١) (٨/ ٩٥) ومسلم (٣٠٥) وهذا لفظه.

١٨. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢١)، واليهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢١٥)، وهو حديث حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٠٣٥).

وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ)[١٩] .

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ اِسْتِحْبَاب تَقْدِيم الثَّنَاء عَلَى الْمَسْأَلَة عِنْد كُلّ مَطْلُوب اِقْتِدَاء بِهِ ﷺ).

وقال: ابن القيم رحمه الله: (من فوائد الذكر والثناء أنه يجعل الدعاء مستجابا فالدعاء الذي تقدمه الذكر والثناء افضل واقرب الى الاجابة من الدعاء).

[أوقات الإجابة التي يتعرض فيها المجاهد لرحمة ربه]

١٩. أخرجه البخاري (٢/ ٦٠) (٨/ ٨٦).

٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**يَنزِلُ رَبُّنَا تبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! ومَنيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ! ومَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**)[٢٠].

٢١. وفي لفظ آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (**فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ! فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ**)[٢١].

قال الحافظ في (الفتح): (وَزَادَ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: **هَلْ مِنْ تَائِب فَأَتُوب عَلَيْهِ**، وَزَادَ أَبُو جَعْفَر عَنْهُ: **مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقنِي فَأَرْزُقهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِف الضُّرّ فَأَكْشِف عَنْهُ**، وَزَادَ عَطَاء مَوْلَى

---

٢٠. أخرجه البخاري (٢/ ٦٦) ومسلم (٥٢١) واللفظ له.

٢١. أخرجه مسلم (٥٢٢).

أُمّ صُبْيَة عَنْهُ: **أَلا سَقِيم يَسْتَشْفِي فَيُشْفَى، وَمَعَانِيهَا دَاخِلَة فِيمَا تَقَدَّمَ)**.

٢٢. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ! ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ**)[٢٢].

قال النووي رحمه الله: (وَالْمُرَاد بِالْقَرْضِ - وَاَللَّه أَعْلَم - عَمَل الطَّاعَة سَوَاء فِيهِ الصَّدَقَة وَالصَّلَاة وَالصَّوْم وَالذِّكْر وَغَيْرهَا مِنْ الطَّاعَات، وَسَمَّاهُ سُبْحَانه وَتَعَالَى قَرْضًا مُلَاطَفَة لِلْعِبَادِ وَتَحْرِيضًا لَهُمْ عَلَى الْمُبَادَرَة إِلَى الطَّاعَة).

٢٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ**

---

٢٢. أخرجه مسلم (٥٢٢).

أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)[٢٣].

قال المهلب: (فيه الحض على الدعاء فى أوقات الصلوات حين تفتح أبواب السماء للرحمة، وقد جاء فى الحديث: (ساعتان لا يرد فيهما الدعاء حضرة النداء بالصلاة، وحضرة الصف فى سبيل الله) فدلهم عليه السلام على أوقات الإجابة).

٢٤. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا)**[٢٤].

٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: **(فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى**

---

٢٣. أخرجه أبو داود (٢٥٤٠) بإسناد صحيح.
٢٤. أخرجه أحمد (٣/ ١٥٥، ٢٢٥) بإسناد صحيح.

شَيْئًا إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[٢٥].

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ اَلزَّيْن بْن اَلْمُنِيرِ: اَلْإِشَارَةُ لِتَقْلِيلِهَا هُوَ لِلتَّرْغِيبِ فِيهَا وَالْحَضِّ عَلَيْهَا لِيَسَارَة وَقْتِهَا وَغَزَارَة فَضْلهَا).

٢٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِنَّه رَأَتْ شَيْطَانًا)**[٢٦].

٢٧. عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: **(لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى)**[٢٧].

قال النووي: (وَمَعْنَى (**حَدِيث عَهْد بِرَبِّهِ**) أَيْ بِتَكْوِينِ رَبّه إِيَّاهُ، مَعْنَاهُ

٢٥. أخرجه البخاري (٢/ ١٦) وهذا لفظه ومسلم (٥٨٣).
٢٦. أخرجه البخاري (٤/ ١٥٥) وهذا لفظه ومسلم (٢٠٩٢).
٢٧. أخرجه مسلم (٦١٥).

أَنَّ الْمَطَر رَحْمَة، وَهِيَ قَرِيبَة الْعَهْد بِخَلْقِ اللَّه تَعَالَى لَهَا فَيَتَبَرَّك بِهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيث دَلِيل لِقَوْلِ أَصْحَابنَا أَنَّهُ يُسْتَحَبّ عِنْد أَوَّل الْمَطَر أَنْ يَكْشِف غَيْر عَوْرَته لِيَنَالَهُ الْمَطَر).

٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**) [٢٨].

٢٩. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁ عن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا،فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**) [٢٩].

٣٠. عن أَبَي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ**

---

٢٨. أخرجه مسلم (٣٥٠).

٢٩. أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩) وأبو داود (٨٧٦) وإسناده صحيح.

الشَّيَاطِينُ)[٣٠].

[ما يقوله ويقدمه المجاهد من أدعية جامعة عند سؤاله مولاه راجيا الإجابة]

٣١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأرض ورَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**)[٣١].

٣٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أن النَّبِيُّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (**لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**

٣٠. أخرجه البخاري (٣/ ٣٣) وهذا لفظه، ومسلم (٧٥٨).
٣١. أخرجه البخاري (٨/ ٩٣) (٩/ ١٥٤، ١٥٥) ومسلم (٢٠٩٣) وهذا لفظه.

وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)[٣٢].

٣٣. عَنْ حَفْصٍ يَعْنِي ابْنَ أَخِي أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى)**[٣٣].

٣٤. عن سعد ابن أبي وقاص ﵁ قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ.) وفيه قال عثمان لسعد: (إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلا تَغَشَّى بَصَرِي

---

٣٢. أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩، ٣٦٠) وابن ماجه (٣٨٥٧) وأبو داود (١٤٩٣،١٤٩٤) بإسناد صحيح، واللفظ المذكور لابن ماجه وأحد لفظي أحمد.
٣٣. أخرجه أبو داود (١٤٩٥) وابن ماجه (٣٨٥٨) وإسناده صحيح.

وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ فَأَنَا أُنْبِئُكَ بِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (**مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ**) قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (**فَمَهْ**) قَالَ: قُلْتُ لا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: (**نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ لَهُ**)[٣٤].

٣٥. عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**)[٣٥].

---

٣٤. أخرجه أحمد (١/ ١٧٠) وغيره بإسناد صحيح.
٣٥. أخرجه أحمد (٤/ ١٧٧) والحاكم (١/ ٤٩٨، ٤٩٩) وإسناده حسن من أجل (شهر بن حوشب) قال عنه الحافظ في (التقريب) (صدوق كثير الإرسال والأوهام) وهو مخرج. في (السلسلة الصحيحة / ١٥٣٦).

قال ابن القيم: (يعنى تعلقوا و الزموها وداوموا عليها).

٣٦. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}**، وَفَاتِحَةِ سورة آلِ عِمْرَانَ: **{الم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}**)[٣٦].

٣٧. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أضاف النبي ﷺ ضيفا فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن فقال: (**اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت**) فأهديت إليه شاة مصلية فقال: (**هذه من فضل الله ونحن ننتظر**

---

٣٦. أخرجه أبو داو د (١٤٩٦) وهذا لفظه وابن ماجه (٣٨٥٥)، وله شاهد من حديث أبي أمامه مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٧٤٦).

الرحمة)[٣٧].

[ما يقوله المجاهد مستغفرًا ومعترفًا بالذنب وموبخًا لنفسه]

٣٨. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (**قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا. وقال: قتيبة: كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**)[٣٨].

٣٩. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ**

---

٣٧. أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (٧/ ٢٣٩) وقال: (غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (١٥٤٣).
٣٨. أخرجه البخاري (١/ ٢١١) (٨/ ٨٩) (٩/ ١٤٤) ومسلم (٢٠٧٨) وهذا لفظه.

وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٣٩].

٤٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**)[٤٠].

[ما يقوله المجاهد للناس داعيًا إلى الله، وأول ما يبدأ به التوحيد ثم الفرائض]

٤١. عن ابْنَ عَبَّاسٍ ﵁ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذا نَحْو أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: (**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا**

---

٣٩. أخرجه البخاري (٨/ ١٠٥) ومسلم (٢٠٨٧) والسياق له.
٤٠. أخرجه البخاري (٨/ ٨٣).

صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ)[41].

قال الحافظ في (الفتح): (وَيُجْمَعُ بَيْنَهَا بِأَنَّ الْمُرَادَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَبِتَوْحِيدِهِ الشَّهَادَةُ لَهُ بِذَلِكَ وَلِنَبِيِّهِ بِالرِّسَالَةِ، وَوَقَعَتْ الْبُدَاءَةُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا أَصْلُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَصِحُّ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا إِلَّا بِهِمَا).

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا وسوس الشيطان بالشك في الإيمان، والسؤال عن الخالق]

٤٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (**وَقَدْ**

٤١. أخرجه البخاري (٢/ ١٤٧) (٩/ ١٤٠) ومسلم (٥٠. ٥١) واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري، وفي لفظ لمسلم: (فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ).

وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: (**ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**)[٤٢].

٤٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْوَسْوَسَةِ قَالَ: (**تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ**)[٤٣].

قال الإمام النووي رحمه الله: (أَمَّا مَعَانِي الْأَحَادِيث وَفِقْههَا فَقَوْله ﷺ: (ذَلِكَ صَرِيح الْإِيمَان، وَمَحْض الْإِيمَان) مَعْنَاهُ اِسْتِعْظَامُكُمْ الْكَلَام بِهِ هُوَ صَرِيح الْإِيمَان، فَإِنَّ اِسْتِعْظَام هَذَا وَشِدَّة الْخَوْف مِنْهُ وَمِنْ النُّطْق بِهِ فَضْلًا عَنْ اِعْتِقَاده إِنَّمَا يَكُون لِمَنْ اِسْتَكْمَلَ الْإِيمَان اِسْتِكْمَالًا مُحَقَّقًا وَانْتَفَتْ عَنْهُ الرِّيبَة وَالشُّكُوك).

٤٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ**

---

٤٢. أخرجه مسلم (١١٩).
٤٣. أخرجه مسلم (١١٩).

وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ)[٤٤].

٤٥. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ)**[٤٥].

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَمَعْنَاهُ الْإِعْرَاض عَنْ هَذَا الْخَاطِر الْبَاطِل وَالِالْتِجَاء إِلَى اللَّه تَعَالَى فِي إِذْهَابه).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: الطِّيبِيُّ: إِنَّمَا أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَالِاشْتِغَال بِأَمْر آخَر وَلَمْ يَأْمُر بِالتَّأَمُّلِ وَالِاحْتِجَاج).

---

٤٤. أخرجه مسلم (١١٩).

٤٥. أخرجه البخاري (١٥٤٧) ومسلم (١٢٠) واللفظ له.

[ما يقوله المجاهد عن الدّهر إذا ساءه شيء، وحُرمة سبِّه]

٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**قَالَ اللَّهُ ﷻ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**)[٤٦].

٤٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**)[٤٧].

٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**)[٤٨].

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (مَعْنَاهُ أَنَا صَاحِب الدَّهْر وَمُدَبِّر الْأُمُور الَّتِي

٤٦. أخرجه البخاري (٦/ ١٦٦) (٨/ ٥١) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (١٧٦٢).
٤٧. أخرجه مسلم (١٧٦٣).
٤٨. أخرجه مسلم (١٧٦٣).

يَنْسُبُونَهَا إِلَى الدَّهْر فَمَنْ سَبَّ الدَّهْر مِنْ أَجْل أَنَّهُ فَاعِل هَذِهِ الْأُمُور عَادَ سَبّه إِلَى رَبّه الَّذِي هُوَ فَاعِلهَا، وَإِنَّمَا الدَّهْر زَمَان جُعِلَ ظَرْفًا لِمَوَاقِع الْأُمُور. وَكَانَتْ عَادَتهمْ إذا أَصَابَهُمْ مَكْرُوه أَضَافُوهُ إِلَى الدَّهْر فَقَالُوا: بُؤْسًا لِلدَّهْرِ، وَتَبًّا لِلدَّهْرِ).

وقال: النووي رحمه الله: (وَأَمَّا الدَّهْر الَّذِي هُوَ الزَّمَان فَلَا فِعْل لَهُ، بَلْ هُوَ مَخْلُوق مِنْ جُمْلَة خَلْق اللَّه تَعَالَى. وَمَعْنَى "فَإِنَّ اللَّه هُوَ الدَّهْر" أَيْ فَاعِل النَّوَازِل وَالْحَوَادِث، وَخَالِق الْكَائِنَات، وَاللَّهُ أَعْلَم).

وقال: الحافظ: (وقال: الْمُحَقِّقُونَ: مَنْ نَسَبَ شَيْئًا مِنْ الْأَفْعَال إِلَى الدَّهْر حَقِيقَة كَفَرَ، وَمَنْ جَرَى هَذَا اللَّفْظ عَلَى لِسَانه غَيْر مُعْتَقِد لِذَلِكَ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ، لَكِنَّهُ يُكْرَه لَهُ ذَلِكَ لِشَبَهِهِ بِأَهْلِ الْكُفْر فِي الْإِطْلَاق) وقال: ابن تيمية: (لكن يؤدب ويعزر لسوء منطقه).

[ما يقوله المجاهد في يمينه إذا حلَف، وما عليه إن حُلف له]

٤٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلا فَلْيَصْمُتْ**)[٤٩].

٥٠. عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**)[٥٠].

٥١. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ**

٤٩. أخرجه البخاري (٨/ ٣٣) (٨/ ١٦٤) واللفظ له، ومسلم (١٢٦٦. ١٢٦٧).
٥٠. أخرجه أبو داود (٣٢٥٣) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٩٤).

مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ)[٥١].

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ جُمْهُور الْعُلَمَاء: مِنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى أَوْ غَيْرهمَا مِنْ الْأَصْنَام أَوْ قَالَ إِنْ فَعَلْت كَذَا فَأَنَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنْ الْإِسْلَام أَوْ مِنْ النَّبِيّ ﷺ لَمْ تَنْعَقِدْ يَمِينُهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِر اللَّه وَلَا كَفَّارَة عَلَيْهِ وَيُسْتَحَبّ أَنْ يَقُول لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

٥٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا- وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ)**[٥٢].

قال الحافظ في (الفتح): (وَالتَّعْبِير بِقَوْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجْر وَالتَّغْلِيظ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهِ مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ).

---

٥١. أخرجه البخاري (٨/ ١٨).
٥٢. أخرجه أحمد (٢/ ٨٧، ١٢٥) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٣/ ١٥٥).

٥٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: (**لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ**)[٥٣].

[ما يقوله المجاهد إذا حلف بغير الله ساهيا]

٥٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ**)[٥٤].

---

٥٣. أخرجه ابن ماجه (٢١٠١) وإسناده صحيح.
٥٤. أخرجه البخاري (٦/ ١٧٦) (٨/ ٣٣، ٨٢، ١٦٥) ومسلم (١٢٦٧. ١٢٦٨) واللفظ عند البخاري.

[ما يقوله المجاهد ويفعله لمن استعاذه بالله]

قال الله تعالى في شأن مريم لما دخل عليها الملك وحسبته إنسيًّا: {**قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**} [مريم: ١٨].

٥٥. عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**)[٥٥].

٥٦. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: (**لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ،**

٥٥. أخرجه أبو داود (١٦٧٢) وهذا لفظه، وعنده أيضا (٥١٠٩) باختصار، وأخرجه أحمد (٢/ ٦٨، ١٢٧) وغيره وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٢٥٣، ٢٥٤).

الْحَقِي بِأَهْلِكِ)[٥٦].

قَالَ الطِّيبِيُّ: (أَيْ مَنْ اِسْتَعَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْع شَرّكُمْ أَوْ شَرّ غَيْرِكُمْ قَائِلًا: بِاَللَّهِ عَلَيْك أَنْ تَدْفَع عَنِّي شَرّك فَأَجِيبُوهُ، وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرّ، تَعْظِيمًا لِاسْمِ اللَّه تَعَالَى).

[ما يقوله المجاهد إذا سأله بالله أحد، ولا يسأل بوجهه إلا الجنة]

٥٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)**[٥٧].

---

٥٦. أخرجه البخاري (٧/ ٥٣)، وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٤٩٨) وغيره بلفظ: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا) وإسناده صحيح.
٥٧. تقدم في الباب السابق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما قوله سألتك بالله أن تفعل كذا فهذا سؤال وليس بقسم وفى الحديث: (من سألكم بالله فأعطوه) ولا كفارة على هذا إذا لم يجب سؤاله).

٥٨. عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَلْعُونٌ مِنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هَجْرًا**)[٥٨].

قال العراقي في (طرح التثريب): (وَيُحْمَلُ لَعْنُ السَّائِلِ عَلَى مَا إذَا أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَضْجَرَ الْمَسْئُولَ) وقال: (وَإِنَّمَا أُرِيدَ النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ الْمَخْلُوقِينَ بِذَلِكَ وَكَذَا عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِوَجْهِهِ فِي الْأُمُورِ الْهَيِّنَةِ أَمَّا طَلَبُ الْأُمُورِ الْعِظَامِ تَحْصِيلًا وَدَفْعًا فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ نَهْيٌ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ).

٥٨. أورده السيوطي في (الجامع الصغير) (٨٢٠٥) وحسنه، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٢٢٩٠).

[ما يقوله المجاهد إذا غلبه أمر، مسلّما بقضاء الله من غير عجز]

قال الله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**} [آل عمران: ١٥٦].

٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**)[٥٩].

---

٥٩. أخرجه مسلم (٢٠٥٢).

[ما يقوله المجاهد إذا فاته شيء من الخير بعد الحرص عليه]

٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**)[٦٠].

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَالظَّاهِر أَنَّ النَّهْي إِنَّمَا هُوَ عَنْ إِطْلَاق ذَلِكَ فِيمَا لَا فَائِدَة فِيهِ، فَيَكُون نَهْي تَنْزِيه لَا تَحْرِيم. فَأَمَّا مَنْ قَالَهُ تَأَسُّفًا عَلَى مَا فَاتَ مِنْ طَاعَة اللَّه تَعَالَى، أَوْ مَا هُوَ مُتَعَذِّر عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَنَحْو هَذَا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَل أَكْثَر الِاسْتِعْمَال الْمَوْجُود فِي الْأَحَادِيث. وَاَللَّه أَعْلَم).

---

٦٠. أخرجه مسلم (٢٠٥٢).

[ما يقوله المجاهد إذا تشاءم من شيء]

٦١. عنَ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا. طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**) قيل يا رسول الله! وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ (**الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**)[٦١].

٦٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الطِّيَرَةُ مِنْ الشِّرْكِ، وَمَا مِنَّا إلا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**)[٦٢].

٦٣. عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك**) قالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: (**أن يقول**

---

٦١. أخرجه البخاري (٧/ ١٧٤، ١٧٥) ومسلم (١٧٤٥) وهذا لفظه.

٦٢. أخرجه أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٠) وأبو داود (٣٩١٠) وابن ماجه (٣٥٣٨) واللفظ لابن ماجه وأحد ألفاظ أحمد وسنده صحيح والحديث مخرج في (الصحيحة / ٤٣٠)، قال الحافظ في (الفتح): (وَقَوْله "وَمَا مِنَّا إِلَّا" مِنْ كَلَام اِبْن مَسْعُود أُدْرِجَ فِي الْخَبَر، وَقَدْ بَيَّنَهُ سُلَيْمَان بْن حَرْب شَيْخ الْبُخَارِيّ فِيمَا حَكَاهُ التِّرْمِذِيّ عَنْ الْبُخَارِيّ عَنْهُ) وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَفَعَهُ (لَنْ يَنَال الدَّرَجَات الْعُلَا مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اِسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَر تَطَيُّرًا) قال الحافظ: (رجاله ثقات) وقال الهيثمي: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات).

أحدهم اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك)[٦٣].

[ما يقوله المجاهد إذا حلّ الوباء بأرض]

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب ﵁ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّأْمِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**) فرجع عمر من سَرْغ)[٦٤].

---

٦٣. أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٠) ورجاله ثقات غير أن فيه ابن لهيعة وروايته هنا ضعيفة لأنها من غير رواية العبادلة عنه، وهو في (السلسلة الصحيحة / ١٠٦٥) بلفظ مقارب.
٦٤. أخرجه البخاري (٩/ ٣٤)، وأخرجه البخاري أيضا (٧/ ١٦٩) ومسلم (١٧٤٠) ضمن سياق طويل.

[ما يقوله المجاهد إذا خشي الرياء في العمل، وما حظّ المخلص من غيره في الجهاد]

٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ**)[٦٥].

٦٦. عَنْ عُمَرَ بن الخطاب ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: (**إنما الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وإنما لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**)[٦٦].

٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ من بيته إِلَّا جِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ**

---

٦٥. أخرجه مسلم (٢٢٨٩).

٦٦. أخرجه البخاري (١/ ٢) (٨/ ١٧٥) (٩/ ٢٩) ومسلم (١٥١٦.١٥١٥) واللفظ له.

كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)[٦٧].

٦٨. عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: (الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[٦٨].

٦٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ، فَقَدْ**

---

٦٧. أخرجه البخاري (٤/ ١٠٤) (٩/ ١٦٦، ١٦٨) ومسلم (١٤٩٦) واللفظ له.
٦٨. أخرجه البخاري (١/ ٤٣)(٤/ ٢٥، ١٠٥) (٩/ ١٦٦) ومسلم (١٥١٢. ١٥١٣) واللفظ المذكور أحد ألفاظ البخاري.

قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ)[٦٩].

٧٠. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ

---

٦٩. أخرجه مسلم (١٥١٤).

دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمضَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ، قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: **(أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ)** فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **(قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ)**[٧٠].

قال ابن بطال رحمه الله: (والرياء ينقسم قسمين: فإن كان الرياء فى عقد الإيمان فهو كفر ونفاق، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار، فلا يصح أن يخاطب بهذا الحديث، وإن كان الرياء لمن سلم له عقد الإيمان من الشرك، ولحقه شيء من الرياء فى بعض أعماله، فليس ذلك

---

٧٠. أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣) رجاله ثقات غير عبد الملك العرزمي فصدوق، وغير أبي علي وثقه ابن حبان، قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان).

بمخرج من الإيمان إلا أنه مذموم فاعله، لأنه أشرك في بعض أعماله حَمْدَ المخلوقين مع حَمْدِ ربه، فَحُرم ثواب عمله ذلك).

[مايقوله أو يفعله المجاهد ليتقي فتنة الدّجال]

٧١. عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ**)[٧١].

٧٢. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ**

٧١. أخرجه مسلم (٢٢٤٩) وبعضه لدى البخاري (٩/ ٧٥).

مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْف عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ)[٧٢].

٧٣. عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ)**[٧٣].

[ما يقوله المجاهد في بيعة الحرب والبيعة العامة، وعظم إثم الناكث]

قال الله تعالى {**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**} [الفتح: ١٠].

---

٧٢. أخرجه مسلم (٥٥٥).
٧٣. أخرجه البخاري (٣/ ٢٨) واللفظ له ومسلم (٢٢٦٥، ٢٢٦٦).

٧٤. عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةً عَلَيْنَا وَأَنْ لا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، **إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ**[٧٤].

٧٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إذا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا **فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ**[٧٥].

٧٦. وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه وفيه: أتيت النَّبِيِّ ﷺ قلتُ: أبايعك على الاسلام، فشرط عليّ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[٧٦].

قال المهلب: (اختلفت ألفاظ بيعة النبي ﷺ فروى (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة) وروى (على الجهاد) وروى (على الموت)

٧٤. أخرجه البخاري (٩/ ٥٩).
٧٥. أخرجه البخاري.
٧٦. أخرجه البخاري (١/ ٢٢).

وقد بين ابن عمر وعبد الرحمن بن عوف في بيعتهما ما يجمع معاني البيعة كلها، وهو قولهم: (على السمع والطاعة وعلى سنة الله وسنة رسوله).

٧٧. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لا يُبَايِعُهُ إِلا لِدُنْيَاهُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطَ بِهَا**)[٧٧].

قال ابن بطال: (في هذا الحديث وعيد شديد في الخروج على الأئمة ونكث بيعتهم لأمر الله بالوفاء بالعقود؛ إذ في ترك الخروج

٧٧. أخرجه البخاري (٣/ ١٤٨، ٢٣٤)(٩/ ٩٩، ١٦٣) ومسلم (١٠٣) واللفظ المذكور أحد ألفاظ البخاري.

عليهم تحصين الفروج والأموال وحقن الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة وتشتيت الألفة).

وقال: النووي: (وَأَمَّا مُبَايِع الْإِمَام عَلَى الْوَجْه الْمَذْكُورِ فَمُسْتَحِقّ هَذَا الْوَعِيد لِغِشِّهِ المجاهدينَ وَإِمَامهمْ، وَتَسَبُّبِهِ إِلَى الْفِتَن بَيْنهمْ بِنَكْثِهِ بَيْعَته لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ).

[استحباب تجديد بيعة الطاعة، وأن يحثّ الأمير جنوده عليها، وتغليظ العهود قبل المعارك الحاسمة أو الخطيرة]

٧٨. عنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: (**يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ؟**) قَالَ: قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (**وَأَيْضًا**) فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ[٧٨].

٧٨. أخرجه البخاري (٤/ ٦١).

قال المهلب: (أراد رسول الله ﷺ يؤكد بيعته لشجاعته وغنائه في الإسلام وشهرته بالثبات، فأراد أن يجعل له مزية فى تكرير المبايعة من أجل شجاعته).

وقال: الله تعالى {**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا**} [الفتح: ١٨].

٧٩. وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةً فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمُرَةٌ وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ[٧٩].

[ما يقوله المجاهد ويفعله إذا طلب منه العدو عهد الله وحكمه]

٨٠. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا

٧٩. أخرجه مسلم.

أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ المسلمينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ: (**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ المجاهدينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ المجاهدينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ**

تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تجعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا)[٨٠].

قال النووي رحمه الله: (قَالَ الْعُلَمَاء: الذِّمَّة هُنَا: الْعَهْد، (تُخْفِرُوا): بِضَمِّ التَّاء، يُقَال: أَخَفَرْت الرَّجُل إذا نَقَضْت عَهْده، وَخَفَرْته أَمِنْته وَحَمَيْته، قَالُوا: وَهَذَا نَهْي تَنْزِيه أَيْ: لَا تَجْعَل لَهُمْ ذِمَّة اللَّه فَإِنَّهُ قَدْ يَنْقُضهَا مَنْ لَا يَعْرِف حَقّهَا، وَيَنْتَهِك حُرْمَتهَا بَعْض الْأَعْرَاب وَسَوَاد الْجَيْش، وقَوْله ﷺ: (وَإِذَا حَاصَرْت أَهْل حِصْن فَأَرَادُوك أَنْ تُنْزِلهُمْ عَلَى حُكْم اللَّه فَلَا تُنْزِلهُمْ عَلَى حُكْم اللَّه، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمك؛

٨٠. أخرجه مسلم (١٣٥٧. ١٣٥٨).

فَإِنَّك لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْم اللَّه فِيهِمْ أَمْ لا) هَذَا النَّهْي أَيْضًا عَلَى التَّنزِيه وَالِاحْتِيَاط).

[ما يقوله المجاهد لمن دعى بدعوى الجاهلية]

٨١. عَنْ عُتَيٍّ بن ضمرة عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلا اعتزى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَنِّهِ، فنظر القوم اليه فقال للقوم: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لم أَسْتَطِيعُ إِلَّا أقول هذا ان رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أمرنا إذا سمعتم مَنْ يعتزي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلَا تَكْنُوا[٨١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ) يَعْنِي يَعْتَزِي بِعِزْوَاتِهِمْ وَهِيَ الِانْتِسَابُ إلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: يَا لِقَيْسٍ يَا ليمن وَيَا لِهِلَالِ وَيَا لِأَسَدِ).

---

٨١. أخرجه أحمد (٥/ ١٣٦) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (٢٦٩).

[ما يقوله المجاهد إذا نزل به البلاء والنهي عن تمني تعجيل العقوبة]

٨٢. عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني، وان كان آجلا فارفعني، وان كان بلاء فصبرني، قال: (**ما قلت**)؟ فأعدتُ عليه، فضربني برجله، فقال: (**ما قلت**)، قال فأعدت عليه فقال: (**اللهم عافه أو اللهم اشفه، قال: فما اشتكيتُ ذلك الوجع بعد**)[٨٢].

٨٣. عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنْ المسلمينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟**) قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ. أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ. أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**) قَالَ فَدَعَا اللَّهَ لَهُ

---

٨٢. أخرجه أحمد (١/ ٨٣.٨٤) وإسناده صحيح.

فَشَفَاهُ)[٨٣].

قال النووي رحمه الله: (وَفِيهِ: كَرَاهَة تَمَنِّي الْبَلَاء؛ لِئَلَّا يَتَضَجَّر مِنْهُ وَيَسْخَطهُ وَرُبَّمَا شَكَا، وَأَظْهَرُ الْأَقْوَال فِي تَفْسِير الْحَسَنَة فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا الْعِبَادَة وَالْعَافِيَة، وَفِي الْآخِرَة الْجَنَّة وَالْمَغْفِرَة).

[ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بشدّة، وتمني الموت]

٨٤. عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إذا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**)[٨٤].

---

٨٣. أخرجه مسلم (٢٠٦٨. ٢٠٦٩).
٨٤. أخرجه البخاري (٨/ ٩٤) واللفظ له، ومسلم (٢٠٦٤) وفي رواية لمسلم: (مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ).

[ما يقوله المجاهد متوكلا به على مولاه، وطارحا نفسه إليه ليحفظها]

قال الله تعالى في قولة إبراهيم والذين معه {**رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**} [الممتحنة: ٤-٥]، وقال: بنو إسرائيل لما أمرهم موسى عليه السلام {**وقال: مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ۞ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ۞ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**} [يونس: ٨٤-٨٦].

قال القرطبي رحمه الله: (أي أسلمنا أمورنا إليه، ورضينا بقضائه وقدره، وانتهينا إلى أمره. {**رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**}، أي لا تنصرهم علينا، فيكون ذلك فتنة لنا عن الدين، أو لا تمتحنا بأن تعذبنا على أيديهم، وقال: مجاهد: المعنى لا تهلكنا بأيدي أعدائنا، ولا تعذبنا بعذاب من عندك، فيقول أعداؤنا لو كانوا على حق لم نسلط

عليهم، فيفتنوا).

وقال: السعدي: ({وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}: لنسلم من شرهم ولنقيم على ديننا على وجه نتمكن به من إقامة شرائعه، وإظهاره من غير معارض ولا منازع).

[ما يقوله المجاهد المستضعف للكفار إذا قتلوا أو آذوا مسلمًا، ووجوب الثبات على الحق والصبر عليه]

قال الله تعالى {وقال: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} [غافر: ٢٨].

٨٥. عن عروة بن الزبير قال: سألتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: {**أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ**}[٨٥].

[ما يقوله المجاهد إذا غلب على ظنه الموت أو شعر به]

٨٦. عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النبي ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى ظهره يقول: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ**)[٨٦].

---

٨٥. أخرجه البخاري (٥/ ٥٨) (٦/ ١٥٩) واللفظ المذكور أحد لفظيه، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالوا أبو بكر المجنون) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أبو يعلى والبزار وزاد فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح) وقال الحافظ في (الفتح) (إسناده صحيح).

٨٦. أخرجه البخاري (٦/ ١٣) (٧/ ١٥٧) ومسلم (١٧٢٢)، واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري.

قال النووي رحمه الله: (الصَّحِيح الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أَنَّ الْمُرَاد بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَنْبِيَاء السَّاكِنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَفْظَة (رَفِيق) تُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِد وَالْجَمْع قَالَ اللَّه تَعَالَى: {**وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**} [النساء: من الآية٦٩].

٨٧. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**)[٨٧].

[بعض ما يقوله المجاهد في صلاته]

٨٨. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: (**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ المسلمدينَ.**

٨٧. أخرجه أبو داود (٣١١٦) وأحمد (٥/ ٢٣٣، ٢٤٧) واللفظ لأ بي داود، وقال أحمد: (وجبت له الجنة) وشواهده كثيرة.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: **(اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي)** وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: **(اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ)** وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: **(اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)** ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: **(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا**

أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)[٨٨].

٨٩. وفي رواية: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: (**وَجَّهْتُ وَجْهِي**) وقال: (**وَأَنَا أَوَّلُ المسلمدينَ**) وقال: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ: (**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**) وَقَالَ: (**وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ**) وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ**) إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ[٨٩].

[ما يقوله المجاهد إذا وسوس له الشيطان في صلاته]

٩٠. عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي. يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا**

---

٨٨. أخرجه مسلم (٥٣٤. ٥٣٦).

٨٩. أخرجه مسلم (٥٣٦).

أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا) قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي)[٩٠].

قال النووي: (وَفِي هَذَا الْحَدِيث اِسْتِحْبَاب التَّعَوُّذ مِنْ الشَّيْطَان عَنْ وَسْوَسَته مَعَ التَّفْل عَنْ الْيَسَار ثَلَاثًا).

[فضل الصوم في سبيل الله، وما يقوله المجاهد الصائم إذا أفطر]

٩١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)**[٩١].

٩٢. عن ابن عمر ﵁ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَفْطَرَ قَالَ:

---

٩٠. أخرجه مسلم (١٧٢٨، ١٧٢٩).

٩١. أخرجه البخاري (٤/ ٣٢) واللفظ له ومسلم (٨٠٨)، ولفظ مسلم: (إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا).

(ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)[٩٢].

[ما يقوله المجاهد إذا حضر الطعام وهو صائم ولم يفطر]

٩٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ**)[٩٣].

قال النووي رحمه الله في رياض الصالحين: (قال العلماء: معنى فليصل فليدع، ومعنى فليطعم: فليأكل).

[ما يقوله المجاهد إذا أصابته ضربة قاتلة]

٩٤. عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى

---

٩٢. أخرجه الدارقطني (٢/ ١٨٥) وقال (حسن).

٩٣. أخرجه مسلم (١٠٥٤)، وله (٨٠٥) من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ (اذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل إني صائم).

أُبَلِّغُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَئُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ فقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ هَمَّامٌ فَأُرَاهُ آخرَ مَعَهُ فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ [٩٤].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من غيره]

قال الله تعالى {**وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**} [الكهف: ٣٩].

٩٤. أخرجه البخاري (٤/ ٢٢).

قال ابن كثير رحمه الله: (ولهذا قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده أو ماله، فليقل: (مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ) وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة).

٩٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ قَالَ: فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْخَمَرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْقَعَةً فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا**) قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ**

فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ)[٩٥] .

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا أصيب بالعين]

٩٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: (**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)**[٩٦] .

٩٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سعد بن مالك ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا[٩٧] .

---

٩٥. أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٧) واللفظ له، وأخرجه أيضا ابن ماجه (٣٥٠٩) ولفظه: (عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إذا رأى أحدكم..) وإسناده صحيح.
٩٦. أخرجه البخاري (٤/ ١٧٩).
٩٧. أخرجه الترمذي (٢٠٥٨) وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ).

٩٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا**)[٩٨].

٩٩. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ[٩٩].

١٠٠. وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فأُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقيل: يا رَسُولُ اللَّهِ هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفعُ رأسَه فقال: (**هل تتهمون له أحدا؟**) قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامرا فتغيَّظَ عليه وقال: (**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ**)، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ

---

٩٨. أخرجه مسلم (١٧١٩).

٩٩. أخرجه أبو داود (٣٨٨٠) وإسناده صحيح.

عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ)[100].

قَالَ الْإِمَام أَبُو عَبْد اللَّه الْمَازِرِيّ: (دَاخِلَة إِزَاره، وَهُوَ الطَّرَف الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَلِي حِقْوه الْأَيْمَن. وَقَدْ ظَنَّ بَعْضهمْ أَنَّ دَاخِلَة الْإِزَار كِنَايَة عَنْ الْفَرْج، وَجُمْهُور الْعُلَمَاء عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ).

وقال: القاضي عياض: (غَسْل دَاخِلَة الْإِزَار إِنَّمَا هُوَ إِدْخَاله وَغَمْسه فِي الْقَدَح، ثُمَّ يَقُوم الَّذِي فِي يَده الْقَدْح فَيَصُبّهُ عَلَى رَأْس الْمَعِين مِنْ وَرَائِهِ عَلَى جَمِيع جَسَده، ثُمَّ يَكْفَأ الْقَدَح وَرَاءَهُ عَلَى ظَهْر الْأَرْض).

قَالَ الْقَاضِي: (فِي هَذَا الْحَدِيث مِنْ الْفِقْه مَا قَالَهُ بَعْض الْعُلَمَاء

١٠٠. أخرجه مالك (١٦٧٩)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٠)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، ورجالهم رجال الصحيح، وأخرجه أحمد عن أبي أمامة عن أبيه (٣/ ٤٨٦)، وقال الهيثمي في (المجمع): (ورجال أحمد رجال الصحيح)، وفي رواية عند الطبراني في (الكبير) (٥٥٧٤) قَالَ (وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ فَأَمَرَهُ فَقَامَ فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ) قال الهيثمي في (المجمع): (ورجال هذه الرواية رجال الصحيح).

أَنَّـهُ يَنْبَغِـي إذا عُـرِفَ أَحَـد بِالْإِصَـابَةِ بِـالْعَيْنِ أَنْ يُجْتَنَـب وَيُتَحَـرَّز مِنْـهُ، وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ مَنْعه مِنْ مُدَاخَلَة النَّاس، وَيَأْمُرهُ بِلُزُومِ بَيْته. فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا رَزَقَهُ مَا يَكْفِيه، وَيَكُفّ إذاهُ عَنْ النَّاس).

[ما يرقي المجاهد به أهله وأخاه إذا اشتكى]

١٠١. عن عبد العزيز بن صهيب البناني قال: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَأسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا)[١٠١].

١٠٢. عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: (**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي،**

---

١٠١. أخرجه البخاري (٧/ ١٧١).

لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا)[١٠٢].

١٠٣. وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: (**امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ)**[١٠٣].

١٠٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ، فَقَالَ: (**نَعَمْ**) قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ[١٠٤].

١٠٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: (**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)**[١٠٥].

---

١٠٢. أخرجه البخاري (٧/ ١٧٢، ١٧٣).
١٠٣. أخرجه البخاري (٧/ ١٧٢) وهذا لفظه ومسلم (١٧٢٣).
١٠٤. أخرجه مسلم (١٧١٨).
١٠٥. أخرجه البخاري (٤/ ١٧٩).

١٠٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: (**لَا. بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**) فَقَالَ لَهُ: (**لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**) قَالَ: قُلْتُ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**فَنَعَمْ إِذا**)[١٠٦].

١٠٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلا عُوفِيَ**)[١٠٧].

١٠٨. عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ، فَقَالَ: (**لَا**)

---

١٠٦. أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٦) (٧/ ١٥٢) (٩/ ١٧٠).
١٠٧. أخرجه أحمد (١/ ٢٣٩) بإسناد حسن.

قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ، قَالَ: (**لا**) قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: (**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ**) فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ[١٠٨].

١٠٩. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا**) ثَلاثَ مِرَارٍ[١٠٩].

١١٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ**) قَالَ أَبُو دَاوُد: وقال: ابْنُ السَّرْحِ إِلَى صَلَاةٍ)[١١٠].

---

١٠٨. أخرجه البخاري (٧/ ١٥٣).
١٠٩. أخرجه مسلم (١٢٥٣) من طريق آخر عن سعد به.
١١٠. أخرجه أبو داود (٣١٠٧) بإسناد صحيح.

[ما يقوله المجاهد ويفعله للملدوغ]

١١١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنْ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا: لا. نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: **(وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ)**[١١١].

[ما يقوله المجاهد على الحريق إذا أصيب به الجسد]

١١٢. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ عن أمّه أمّ جميلٍ بنتُ المجلل قالت:

---

١١١. أخرجه البخاري (٣/ ١٢١) ومسلم (١٧٢٧. ١٧٢٨) وفي لفظ: (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ) ثُمَّ قَالَ: (قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخرجه البخاري (٣/ ١٢١) وهذا لفظه ومسلم (١٧٢٧، ١٧٢٨).

أقْبلتُ بكَ من أرضِ الحبَشة حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ أو ليلتين، طبخت لك طبيخًا، ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتَنَاوَلْتُ القِدْر فانكفأت على ذراعِكْ، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي يَا رَسُولَ اللهِ هذا مُحمّد بنُ حاطبٍ، فتفلَ في فِيكَ ومَسَح على رأسِكَ ودَعا لَك، وجعل يتفِلُ على يديك ويَقُولُ: (**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شفاء إِلاَّ شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**) فقالت: فما قمت بك من عنده حتى برأتْ يدك[112].

[ما يقوله ويفعله المجاهد على الدمامل والبثور والحروق]

١١٣. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا: (**بِاسْمِ اللَّهِ. تُرْبَةُ أَرْضِنَا.**

١١٢. أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨) وإسناده صحيح.

بِرِيقَةِ بَعْضِنَا. لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا)[١١٣].

قال النووي رحمه الله: (وَمَعْنَى الْحَدِيث أَنَّهُ يَأْخُذ مِنْ رِيق نَفْسه عَلَى أُصْبُعه السَّبَّابَة ثُمَّ يَضَعهَا عَلَى التُّرَاب فَيَعْلَق بِهَا مِنْهُ شَيْء، فَيَمْسَح بِهِ عَلَى الْمَوْضِع الْجَرِيح أَوْ الْعَلِيل، وَيَقُول هَذَا الْكَلَام فِي حَال الْمَسْح. وَاللَّهُ أَعْلَم).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: الْبَيْضَاوِيّ: قَدْ شَهِدَت الْمَبَاحِث الطِّبِّيَّة عَلَى أَنَّ لِلرِّيقِ مُدْخَلًا فِي النُّضْج وَتَعْدِيل الْمِزَاج، وَتُرَاب الْوَطَن لَهُ تَأْثِير فِي حِفْظ الْمِزَاج وَدَفْع الضَّرَر، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَسْتَصْحِب تُرَاب أَرْضه إِنْ عَجَزَ عَنْ اِسْتِصْحَاب مَائِهَا، حَتَّى إذا وَرَدَ الْمِيَاه الْمُخْتَلِفَة جَعَلَ شَيْئًا مِنْهُ فِي سِقَائِهِ لِيَأْمَن مَضَرَّة ذَلِكَ) وقال: (تَنْبِيه: أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مَا يُفَسَّر بِهِ الشَّخْص الْمَرْقِيّ، وَذَلِكَ فِي حَدِيث عَائِشَة " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ دَخَلَ عَلَى

١١٣. أخرجه البخاري (٧/ ١٧٢) ومسلم (١٧٢٤) واللفظ له.

ثَابِت بْن قَيْس بْن شِمَاس وَهُوَ مَرِيض فَقَالَ: اِكْشِفْ الْبَاسَ، رَبّ النَّاس. ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَح، ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ ").

١١٤. وعن مَرْيَمُ ابْنَةُ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: (**أَعِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ**) قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ أَطْفِهَا عَنِّي فَطُفِئَتْ**)[١١٤].

[ما يقوله المجاهد على المجنون والمعتوه]

١١٥. عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنْ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا

---

١١٤. أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٠) ورجاله رجال الصحيح غير مريم، قال عنها الحافظ في (التقريب) (مقبولة) وقال في (الاصابة) (مريم بنت إياس بن البكير وهم أهل بيت صحابة شهد أبوها وأعمامها بدرًا وهم من حلفاء بني عدي ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح)، وفي لسان العرب (الحَنُوطُ ذَرِيرة، وقد تَحَنَّطَ به الرجل وحَنَّطَ الميت تَحْنِيطًا).

الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْقُيُودِ، قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (**كُلْ لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**)[115].

[ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

١١٦. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ**)[116].

١١٥. أخرجه أحمد (٥/ ٢١١) ورجاله رجال الصحيح غير خارجة قال عنه الحافظ (مقبول).
١١٦. أخرجه أبو داود (١٥٥٤) بإسناد صحيح.

[ما يقوله المجاهد ويفعله عند الاستسقاء وما يستسقي به من الله الذي في السماء]

١١٧. عن أبي اسحق خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنه فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ [١١٧] .

١١٨. عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ [١١٨] .

١١٩. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكَتْ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ فَادْعُ

---

١١٧. أخرجه البخاري (٢/ ٣٨).
١١٨. أخرجه البخاري (٢/ ٣٨) واللفظ له، ومسلم (٦١١).

اللَّهَ يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فقَالَ: (**اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا**) قَالَ أَنَسُ: وَلا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَلا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**) قَالَ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ)[119].

١٢٠. وفي رواية قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعْتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ**

١١٩. أخرجه البخاري (٢/ ٣٤).

أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا)[120].

١٢١. عَنْ سَمُرَةَ بن جندب ﵁ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو إذا اسْتَسْقَى: (**اللهم أنزل فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا**) وفي رواية (**وارزقنا وأنت خير الرازقين**)[121].

١٢٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ**) قَالَ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ[122].

١٢٣. وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ يا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

---

١٢٠. أخرجه البخاري (٢/ ٣٥) وهي رواية لمسلم (٦١٢).
١٢١. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧/ ٢١٧،٢٢٨،٢٦٨) وأورده الهيثمي في (المجمع) (٢/ ٢١٥) وقال: (رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح).
١٢٢. أخرجه أبو داود (١١٦٩) ورجاله رجال الصحيح.

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ، قَالَ فَقَالَ: (**إِنَّكَ لَجَرِيءٌ أَلِمُضَرَ**) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَنْصَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ وَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ (**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيعًا مَرِيئًا طَبَقًا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**) قَالَ: فَأُحْيُوا قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتْ الْبُيُوتُ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**) قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا[١٢٣].

١٢٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ ﷺ وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ**

١٢٣. هذا جزء من حديث طويل أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٦) وأخرجه أيضا ابن ماجه (١٢٦٩) وإسناده صحيح.

جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ) ثُمَّ قَالَ: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ)** ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبِطَيْهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتْ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: **(أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ)**[١٢٤].

١٢٤. أخرجه أبو داود (١١٧٣) وقال: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إسنادهُ جَيِّدٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ) وإسناده جيد كما قال أبو داود.

١٢٥. عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب ﷺ يستسقي بالناس، فما زاد على الاستغفار حتى رجع فقالوا: يا أمير المؤمنين ما رأيناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي تستنزل بها المطر: فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم[١٢٥].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى الرؤيا]

قَال تَعَالَى: {**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا**} [الفتح: ٢٧].

١٢٦. عَنْ عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قَالَ: (**رُؤْيَا الْمؤمن**

١٢٥. أخرجه عبدالرزاق في (المصنف) (٣/ ٨٧)، قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح).

جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ)[126] .

١٢٧. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَمْ يَبْقَ مِنْ النُّبُوَّةِ إِلا الْمُبَشِّرَاتُ)** قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ: **(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ)**[127] .

١٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المسلم تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا المسلم جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنْ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنْ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ)** قَالَ: **(وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ**

---

١٢٦. أخرجه البخاري (٩/ ٣٩) وهذا لفظه ومسلم (١٧٧٤).
١٢٧. أخرجه البخاري (٩/ ٤٠).

فِي الدِّينِ) فَلا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ)[١٢٨] .

١٢٩ . عن أَبِي سَلَمَةَ ﵁ قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ)**[١٢٩] .

١٣٠ . عن جابر ﵁ عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا**

---

١٢٨ . أخرجه البخاري (٩/ ٤٨) ومسلم (١٧٧٣) والسياق له.

١٢٩ . أخرجه البخاري (٩/ ٥٤) وهذا لفظه ومسلم (١٧٧٢) وفي بعض روايات مسلم (١٧٧٢) قال أبو سلمة: (وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا).

وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الذي كان عليه)[١٣٠].

١٣١. وعَنْ جَابِرٍ ﵁ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: (**لَا. تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ)**[١٣١].

١٣٢. وفي رواية: وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ: (**لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ)**[١٣٢].

١٣٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**رُؤْيَا المسلم يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ)** وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: (**الرُّؤْيَا الصالحة جُزْءٌ مِنْ**

١٣٠. أخرجه مسلم (١٧٧٣)، وأخرجه البخاري (٧/ ١٧٢) (٩/ ٣٩) ومسلم (١٧٧٢) من حديث أبي قتادة، وفي لفظ للبخاري قال: (فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاثا..).

١٣١. أخرجه مسلم (١٧٧٦).

١٣٢. أخرجه مسلم (١٧٧٦).

سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ)[133].

١٣٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي)**[134].

١٣٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ أُنَاسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أُنَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ)**[135].

١٣٦. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ الْعَشْرِ**

١٣٣. أخرجه مسلم (١٧٧٤) وأخرج البخاري (٩/ ٣٩) الشطر الثاني بلفظ (رؤيا المؤمن جزء من..).

١٣٤. أخرجه البخاري (٩/ ٤٣).

١٣٥. أخرجه البخاري (٩/ ٤٠) وهذا لفظه ومسلم (٨٢٢. ٨٢٣).

الْأَوَاخِرِ)[١٣٦].

١٣٧. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: **(هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا)**[١٣٧].

[ما يقوله المجاهد ويفعله إذا أراد جرأة القلب وإجابة الدعوة]

١٣٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: **(مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا**

---

١٣٦. هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري (٢/ ٦٩) ومسلم (٨٢٢).

١٣٧. أخرجه البخاري (٩/ ٥٦) ومسلم (١٧٨١) واللفظ له

فَاعِلُـهُ تَـرَدُّدِي عَـنْ نَفْـسِ الْمُـؤْمِنِ يَكْـرَهُ الْمَـوْتَ وَأَنَـا أَكْـرَهُ مَسَاءَتَهُ)[١٣٨].

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (وَقَدْ يَكُون عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْ سُرْعَة إِجَابَة الدُّعَاء وَالنُّجْحِ فِي الطَّلَب، وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاعِيَ الْإِنْسَان كُلَّهَا إِنَّمَا تَكُون بِهَذِهِ الْجَوَارِحِ الْمَذْكُورَةِ).

وقال: الحافظ: (وَفِي الْحَدِيث أَيْضًا أَنَّ مَنْ أَتَى بِمَا وَجَبَ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبَ بِالنَّوَافِلِ لَمْ يُرَدَّ دُعَاؤُهُ لِوُجُودِ هَذَا الْوَعْد الصَّادِق الْمُؤَكَّد بِالْقَسَمِ).

[ما يقوله المجاهد يدعو به على الكفار]

١٣٩. عن مسروق قال: دخلتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ أَعِنِّي**

١٣٨. أخرجه البخاري (٨/ ١٣١).

عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ) فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنْ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: {**فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حَتَّى بَلَغَ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ**})[١٣٩].

١٤٠. عن ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**) وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ**) وقال: ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّلَاةِ: (**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا**) حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (**لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ**)[١٤٠].

١٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ

---

١٣٩. أخرجه البخاري (٦/ ١٤٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥).

١٤٠. أخرجه البخاري (٨/ ١٠٤) معلقا: (وقال ابن مسعود. وقال ابن عمر.) ووصل قول ابن مسعود في (٤/ ٥٣) (٥/ ٥٧) وقول ابن عمر في (٦/ ٤٧).

فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ: (**اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**)[١٤١].

١٤٢. عن عمرو بن ميمون أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ

١٤١. أخرجه البخاري (١/ ٢٠٣) (٢/ ٣٣) (٤/ ١٨٢) (٦/ ٤٨) (٨/ ٥٥، ١٠٤) (٩/ ٢٥)، ومسلم (٤٦٦، ٤٦٧).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ**) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: (**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ**) وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ[١٤٢].

١٤٣. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فقلتُ: بل عليكم السام واللعنة، فقال: (**يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله**) قلتُ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا،

١٤٢. أخرجه البخاري (١/ ٦٩) (٤/ ١٢٧) (٥/ ٥٧) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (١٤١٨. ١٤١٩) وفي رواية عند مسلم (١٤١٨): ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إذا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الضِّحْكُ وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

قَالَ: (قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ)[١٤٣].

[ما يقوله المجاهد يدعو به على أعداء الله إذا حبسوه عن الصلاة في وقتها]

١٤٤. عَنِ علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(ملأ الله بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا، شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس)**[١٤٤].

١٤٣. أخرجه البخاري (٨/ ١٠٦) (٩/ ٢٠) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (١٧٠٦. ١٧٠٧) وفي رواية لمسلم (١٧٠٧): (يا عائشة لا تكوني فاحشة.).

١٤٤. أخرجه البخاري (٤/ ٥٢) (٥/ ١٤١) (٨/ ١٠٥) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (٤٣٦، ٤٣٧). وله شاهد من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَدُوًّا فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمْ حَتَّى أَخَّرَ الْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: (اللَّهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَامْلأْ بُيُوتَهُمْ نَارًا وَامْلَأْ قُبُورَهُمْ نَارًا وَنَحْوَ ذَلِكَ) قال الهيثمي في (المجمع) (١/ ٣٠٩): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون).

[من كان في عدد وعدة وخاف العُجب فليقل]

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أو: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ

١٤٥. لما رواه صُهَيْب ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**فَطِنْتُمْ لِي**) قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ**) أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَّ سُلَيْمَانُ (وفي رواية: **أعجب بأمته**) قَالَ: (**فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ، قَالَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا، قَالَ فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إذا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أَوْ الْجُوعُ فَلَا وَلَكِنْ الْمَوْتُ، قَالَ فَسُلِّطَ**

عَلَيْهِمْ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)[١٤٥].

[ما يقوله المجاهد إذا اشترى أو استأجر بيتًا ، وخاف من جاره سوءً]

١٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ**)[١٤٦].

١٤٧. عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ**)[١٤٧].

---

١٤٥. أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٣) وإسناده صحيح.
١٤٦. أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) وإسناده حسن.
١٤٧. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٧/ ٢٩٤)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (٧/ ٢٢٠) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

[الدعاء عند التخطيط لعمل عسكري، أو أي أمر من أمور الخير يصعب عليه]

١٤٨. عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (**اللّهم لا سَهْل إلّا ما جَعلْتَه سهْلًا، وأنْتَ تجْعَل الحَزْن سهلًا إذا شئْتَ**)[١٤٨] .

[ما يتخذه المجاهدون من شعارات وأدوات وعلامات في الحرب وقبلها حَتَّى لَا يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

١٤٩. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُ.ولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**)[١٤٩] .

١٥٠. عَنْ سِنَانِ بن وَبَرَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ

---

١٤٨. أخرجه ابن حبان (٢٤٢٧) وابن السني (٣٥١) وقال الحافظ (صحيح).
١٤٩. أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩) وإسناده حسن إن أمن من تدليس ابن إسحاق.

الْمُرَيْسِيعِ، فَكَانَ شِعَارُنَا: (**يَا مَنْصُورُ، أَمِتْ أَمِتْ**)[150].

١٥١. عن عبد الله بن الزبير: أنّ الزبير كانت عليه مُلاءة صفراء يوم بدر، فاعتم بها، وعند وكيع (عمامة صفراء مُعْتَجرًا بها)، فنزلت الملائكة يوم بدر على نبيّ الله ﷺ معمَّمين بعمائم صفر[151].

١٥٢. عن المهلب بن أبي صفرة أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: (**إن بُيِّتم فليكن حم لا ينصرون**)[152].

١٥٣. عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه قال غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي ﷺ فكان شعارنا: (أمت أمت)[153].

---

١٥٠. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٧/ ١٠١)، و(الأوسط) (٦٠١٥)، والبيهقي في (النبوة) (٤/ ٤٨) ونسَبَه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الأوسط والكبير) وقال (إسناد الكبير حسن).

١٥١. أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (٨/ ١٨٧) (١٢/ ٢٦١) (١٤/ ٣٧٦)، والحاكم في (المستدرك) (٣/ ٤٠٧).

١٥٢. أخرجه أبو داود (٢٥٩٧) بإسناد صحيح إن كان الذي لم يُسَمَّ البراء بن عازب.

١٥٣. أخرجه أبو داود (٢٥٩٦) وإسناده حسن.

[التفاؤل في اختيار الشعار]

١٥٤. عَنْ خَالِدِ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمَتْ بَكْرُ بن وَائِلٍ مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**ائْتِهِمْ فَاعْرِضْنِي عَلَيْهِمْ**) فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بنو ذُهْلِ بن ثَعْلَبَةَ، قَالَ: لَيْسَ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، أَنْتُمُ الأَذْنَابُ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَغْفَلٌ، فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتُمْ؟، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَمِنْ بني هَاشِمٍ؟ قَالَ: لا.، قَالَ: فَمِنْ بني أُمَيَّةَ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَذْنَابِ؟ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ثَانِيَةً، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بنو ذُهْلِ بن شَيْبَانَ، قَالَ: إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ شَيْخُنَا فُلانٌ، قَالَ خَلادٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمُثَنَّى بن خَارِجَةَ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْخُهُمْ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَرْبًا، فَإِذَا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدْنَا فَنَنْظُرُ فِيمَا تَقُولُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أَتَتْبَعُنَا عَلَى أَمْرِنَا؟ قَالَ: لا. نَشْتَرِطُ لَكَ هَذَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ إذا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا

وَبَيْنَهُمْ عُدْنَا فَنَظَرْنَا فِيمَا تَقُولُ، فَلَمَّا الْتَقَوْا يَوْمَ ذِي قَارٍ هُمْ وَالْفُرْسُ، قَالَ شَيْخُهُمْ: مَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَهُوَ شِعَارُكُمْ، فَنُصِرُوا عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**بِي نُصِرُوا**)[١٥٤].

[ما يقوله المجاهد مستعيذا من السوء]

١٥٥. عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ**)[١٥٥].

١٥٤. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٦/ ٦٢)، أورده الهيثمي في (المجمع) (٦/ ٢١١) وقال: (رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة).
١٥٥. أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٤)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (٧/ ٢٢٠) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

[ما يستعيذ به المجاهد من الجواسيس]

١٥٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُ.ولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**)[١٥٦].

١٥٧. عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ**)[١٥٧].

[ما يقوله المجاهد في كل مجلس، عسكريًّا أو غيره، وكفارةُ لغطه]

١٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا مِنْ قَوْمٍ**

---

١٥٦. أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٣) وأبو داود (١٥٤٧) وابن ماجه (٣٣٥٤) بإسناد حسن.
١٥٧. أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٤)، عزاه الهيثمي في (المجمع) (٧/ ٢٢٠) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً)[١٥٨].

١٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**)[١٥٩].

١٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**)[١٦٠].

---

١٥٨. أخرجه أبو داود (٤٨٥٥) بإسناد صحيح، وأخرجه أيضا أحمد (٢/ ٣٨٩، ٥١٥).
١٥٩. أخرجه الترمذي (٣٣٧٧) وفيه صالح مولى التوأمة (ضعيف)، لكن تابعه أبو صالح عند أحمد (٢/ ٤٦٣) نحوه وإسناده صحيح.
١٦٠. أخرجه الترمذي (٣٤٢٩) وأحمد (٢/ ٤٩٤) وإسناده صحيح.

١٦١. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: (**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، قَالَ: (**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ**)[١٦١].

١٦٢. عن ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: (**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا**

---

١٦١. أخرجه أبو داود (٤٨٥٩) بإسناد حسن وله شواهد.

فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا)[١٦٢].

[ما يقوله المجاهد إذا خاف أن يُسحر من عدوٍّ له]

١٦٣. عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا، فَقِيلَ لَهُ وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ [١٦٣].

١٦٢. أخرجه الترمذي (٣٤٩٧) وله طريق آخر أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٨) فالحديث حسن.
١٦٣. أخرجه مالك في (الموطأ) (١٧٠٧).

[ما يقوله الأمير المجاهد مؤذنا ببدء العمل]

١٦٤. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: (**انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ**) وقال: (**اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ**) يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ[١٦٤].

١٦٥. عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يزيد أحدهما على صاحبه قَالا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وفيه قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: (**امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ**)[١٦٥].

---

١٦٤. أخرجه أحمد (١/ ٢٦٦) وإسناده صحيح.

١٦٥. أخرجه البخاري (٥/ ١٦١).

[ما يقوله الأمير المجاهد موصيا جنده قبل بدئ المسير للقتال]

١٦٦. عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميرا على جيش أو سريَّة أوصاه في خاصَّته بتقوى الله ومن معه من المجاهدين خيرا ثم قال: (**اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغُلُّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، واذا لقيتَ عدوك من المشركين فادعُهم الى ثلاث خصال أو خلال فأيتُهُن ما أجابوك فاقبل منهم وكُفَّ عنهم ثم ادعهم الى الاسلام، فان أجابوك فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، ثم ادعُهم الى التحوُّل من دارهم الى دار المهاجرين**)[١٦٦].

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَات مِنْ الْحَدِيث فَوَائِد مُجْمَع عَلَيْهَا، وَهِيَ تَحْرِيم الْغَدْر، وَتَحْرِيم الْغُلُول، وَتَحْرِيم قَتْل الصِّبْيَان إذا لَمْ يُقَاتِلُوا، وَكَرَاهَة الْمُثْلَة، وَاسْتِحْبَاب وَصِيَّة الْإِمَام أُمَرَاءَهُ وَجُيُوشه

١٦٦. قطعة من حديث أخرجه مسلم (١٣٥٧).

بِتَقْوَى اللَّه تَعَالَى، وَالرِّفْق بِأَتْبَاعِهِمْ، وَتَعْرِيفهمْ مَا يَحْتَاجُونَ فِي غَزْوهمْ وَمَا يَجِب عَلَيْهِمْ وَمَا يَحِلّ لَهُمْ وَمَا يَحْرُم عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَه وَمَا يُسْتَحَبّ).

[استحباب تشجيع أمير الغزو قبل بدئ القتال، ومدحه على الملإ أرجى لطاعته]

١٦٧. عن سلمة بن الأكوع ﵁ قال: كان علي ﵁ تخلَّف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمَد فقال: أنا أتخلَّفُ عن رسول الله ﷺ فخرج علي فلحِقَ بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتَحَها في صباحِها فقال رسول الله ﷺ: (**لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه**) فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه[١٦٧].

١٦٧. أخرجه البخاري (٤/ ٦٥) (٥/ ٢٣) وهذا لفظه ومسلم (١٨٧٢. ١٨٧٣).

[ما يوصي به الإمامُ أو أميرُ الجيش الجنودَ بحقِّ أميرِ الغزو، وواجب الجنود نحو أمرائهم]

١٦٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**)[١٦٨].

١٦٩. عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: (**وَلَوْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**)[١٦٩].

١٧٠. وفي رواية: (**إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ حَسِبْتُهَا قَالَتْ أَسْوَدُ، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**)[١٧٠].

١٧١. وعَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵄ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**عَلَى الْمَرْءِ المسلم**

---

١٦٨. أخرجه البخاري (٩/ ٧٨).

١٦٩. أخرجه مسلم (١٤٦٨) وله أيضا (٩٤٤).

١٧٠. أخرجه مسلم (١٤٦٨).

السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ)[171].

١٧٢. عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ النَّارِ فَكَانُوا كَذَلِكَ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطُفِئَتِ النَّارُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ)**[172].

---

١٧١. أخرجه البخاري (٩/ ٧٨) ومسلم (١٤٦٩) وهذا لفظه.
١٧٢. أخرجه البخاري (٩/ ٧٩، ١٠٩) ومسلم (١٤٦٩) وهذا لفظه.

[ما يقوله المجاهد إذا أراد الغزو]

١٧٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ**)[١٧٣].

١٧٤. عن صُهَيْب ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﵁: (**فَطِنْتُمْ لِي**) قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ**) أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَّ سُلَيْمَانُ (وفي رواية: **أعجب بأمته**) قَالَ: (**فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ، قَالَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا**

١٧٣. أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) واللفظ له والنسائي في (اليوم والليلة) (٦٠٩)، وهو عند أحمد (٣/ ١٨٤) بسياق آخر وإسناده صحيح.

أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا، قَالَ فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إذا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أَوْ الْجُوعُ فَلَا وَلَكِنْ الْمَوْتُ، قَالَ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)[١٧٤].

جاء في فتح القدير: ((بك أصول) أي أسطو على العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو أحتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) إلى العدو فانصرني).

١٧٤. أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٣) وإسناده صحيح. وله شاهد مختصر من حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ بِكَ اللَّهُمَّ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ وَبِكَ أَسِيرُ، قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد والبراز ورجالهما ثقات).

[ما يقوله المجاهد راجيا من الله السلامة والعافية في غزوه وكل أمره]

١٧٥. عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان كاتبا له قال: كتب اليه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ﵁ فقرأته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ خطيبا قَالَ: (**أيها الناس لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**)[١٧٥].

١٧٦. عَنْ الْعَبَّاسِ قَالَ: أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدعو به فقَالَ: (**سَلْ العفو والْعَافِيَةَ**) قال ثُمَّ أتيته مرة أخرى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدعو به، قَالَ فقال: (**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلْ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**)[١٧٦].

---

١٧٥. أخرجه البخاري (٤/ ٦٢) وهذا لفظه، وعنده مختصرا (٩/ ١٠٤، ١٠٥) وأخرجه أيضا مسلم (١٣٦٢. ١٣٦٣).

١٧٦. أخرجه أحمد (١/ ٢٠٩) واللفظ له والترمذي (٣٥٠٩) وفيه يزيد بن أبي زياد، لكن له شواهد كثيرة، وحديث العباس هذا مخرج في (السلسلة الصحيحة / ١٥٢٣).

١٧٧. عن جبير بن نفير قال: قام أبو بكر ﷺ بالمدينة الى جانب منبر رسول الله ﷺ أو عليه فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا عام أول فقال (**أيها الناس سلوا الله العافية. ثلاثا. فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد يقين**)[١٧٧].

[ما يجب على الأمير المجاهد أن يحرض عليه جنوده قبل بدء القتال]

١٧٨. عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ﷺ كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا يِنْتَظِرُ حَتَّى إذا مَالَتْ الشَّمْسُ قَامَ فيهم فقَالَ: (**يا أيها الناس لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسألُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**) ثُمَّ قام النبي ﷺ وقَالَ: (**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ**

١٧٧. أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (٥/ ١٣٥) ويشهد له الحديث السابق.

وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)[١٧٨].

١٧٩. عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**) فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى آنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ)[١٧٩].

[ما يجب أن يقوله ويفعله الأمير قبل دخول أرض العدو أو ساحة القتال، ووجوب أخذ الحيطة والحذر، ومشروعية العيون]

١٨٠. عن جابر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: (**من يأتينا بخبر القوم**). فقال الزبير: أنا، ثم قال: (**من يأتينا بخبر القوم**)

---

١٧٨. أخرجه مسلم (١٣٦٢. ١٣٦٣) وقد تقدم بعض تخريجه.

١٧٩. أخرجه مسلم (١٥١١).

فقال الزبير: أنا، ثم قال: (**من يأتينا بخبر القوم**) فقال الزبير: أنا، ثم قال: (**إن لكل نبي حواريا وحواريِّ الزبير**)[١٨٠].

١٨١. عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال رجل: لو أدركتُ رسول الله ﷺ قاتلتُ معه وأبليتُ فقال حذيفة: أنتَ كنت تفعلُ ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقُر فقال رسول الله ﷺ: (**أَلا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**) فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (**أَلا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**) فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: (**قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ**) فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: (**اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ**) فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ،

---

١٨٠. أخرجه البخاري (٤/ ٣٣، ٧٠) (٥/ ٢٧، ١٤٢) وهذا أحد ألفاظه.

فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (**وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ**) وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرِرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: (**قُمْ يَا نَوْمَانُ**)[١٨١].

١٨٢. عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنْ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ: (**أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا**

---

١٨١. أخرجه مسلم (١٤١٤. ١٤١٥).

عَنْ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: (**امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ**)[١٨٢].

[استحباب سؤال المجاهد النصر على الأعداء، وخاصة قبل العمل]

١٨٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: (**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللهم اجْعَلْنِي لَكَ شاكرا لَكَ ذاكرا لَكَ راهبا لَكَ مِطْوَاعًا اليك مُخْبِتًا أَوَ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي**

١٨٢. أخرجه البخاري (٥/ ١٦١).

وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي)[١٨٣].

١٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: **(اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِيَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي)**[١٨٤].

[الِاسْتِفْتَاحِ بِصَعَالِيكِ المجاهدينَ أي الضعفاء وما ينبغي أن يقال لمن ظن في نفسه قوة أو شجاعة أو ذكاء على غيره]

١٨٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(ابْغُونِي الضعيف، فانكم إِنَّمَا تُرْزَقُونَ تُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ)**[١٨٥].

١٨٦. عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ ﵁ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى

---

١٨٣. أخرجه أبو داود (١٥١٠، ١٥١١) وإسناده صحيح.

١٨٤. أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٣) (٢/ ١٤٢) وإسناده حسن.

١٨٥. أخرجه النسائي (٦/ ٤٦) وهذا لفظه، وأبو داود (٢٥٩٤) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٧٧٩).

مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**)[١٨٦].

قَالَ الْمُهَلَّب: (أَرَادَ ﷺ بِذَلِكَ حَضَّ سَعْدٍ عَلَى التَّوَاضُعِ وَنَفْيِ الزَّهْوِ عَلَى غَيْرِهِ وَتَرْكِ اِحْتِقَارِ المجاهد فِي كُلِّ حَالَةٍ).

١٨٧. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَكُونُ حَامِيَةَ الْقَوْمِ أَيَكُونُ سَهْمُهُ وَسَهْمُ غَيْرِهِ سَوَاءً، قَالَ: (**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ وَهَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**)[١٨٧].

قال الحافظ في (الفتح): (فَإِنْ كَانَ الْقَوِيّ يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ شَجَاعَتِهِ فَإِنَّ الضَّعِيفَ يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ دُعَائِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ السِّرُّ).

---

١٨٦. أخرجه البخاري (٤/ ٤٤).
١٨٧. أخرجه أحمد (١/ ١٧٣) وإسناده حسن.

[ما يقوله المجاهد إذا صعد مرتفعا من الأرض كجبل أو بناية]

١٨٨. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: (كُنَّا إذا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا)[١٨٨].

١٨٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قَفَلَ مِنْ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوِ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ (**لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَه**) قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا [١٨٩].

١٩٠. عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إذا

---

١٨٨. أخرجه البخاري (٤/ ٦٩).
١٨٩. أخرجه البخاري (٣/ ٨) (٤/ ٦٩، ٩٣) (٥/ ١٤٢) (٨/ ١٠٢) وهذا أحد ألفاظه.

عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا) ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: (**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**)[١٩٠].

١٩١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**)[١٩١].

---

١٩٠. أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) (٨/ ١٠٢) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٢٠٧٦. ٢٠٧٧).
١٩١. أخرجه الترمذي (٣٤٤١) وغيره وإسناده حسن.

[ما يقوله المجاهد إذا هبط منحدرا]

١٩٢. عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : (كُنَّا إذا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا)[١٩٢] .

[ما يقوله المجاهد إذا ضعفت أو عجزت دابته عن العمل]

١٩٣. عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ قال : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَجَهَدَ بِالظَّهْرِ جَهْدًا شَدِيدًا فَشَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا بِظَهْرِهِمْ مِنْ الْجَهْدِ فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيقًا فَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ فَقَالَ : (**مُرُّوا بِسْمِ اللَّهِ**) فَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِمْ فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ : (**اللَّهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ إِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَعَلَى الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**) قَالَ : فَمَا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا ، قَالَ فَضَالَةُ : هَذِهِ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْقَوِيِّ

---

١٩٢. أخرجه البخاري (٤/ ٦٩).

وَالضَّعِيفِ فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ غَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُسَ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ السُّفُنَ فِي الْبَحْرِ وَمَا يَدْخُلُ فِيهَا عَرَفْتُ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ[193] .

[ما يقوله المجاهد إذا نزل بموضع يخاف ما فيه من الإنس والجن و السباع]

١٩٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: **(أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ)**[194] .

١٩٥ . عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **(من قال إذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضره حمة**

١٩٣. أخرجه أحمد (٦/ ٢٠) وإسناده صحيح.
١٩٤. أخرجه مسلم (٢٠٨١).

تلك الليلة)[١٩٥].

[ما يقوله المجاهد إذا خاف القصف والحرق والفرار من الزحف]

١٩٦. عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السلمي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فيقول: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَدْمِ والتَّرَدِّي والهرم والْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا)**[١٩٦].

[ما يقوله المجاهد إذا خاف قلّة العدد والعدة]

١٩٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

---

١٩٥. أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٠) وهذا لفظه وابن ماجه (٣٥١٨) وإسناده صحيح.
١٩٦. أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٧) والنسائي (٨/ ٢٨٣) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ)[١٩٧].

[ما يقوله المجاهد عند لقاء العدو]

قال الله تعالى {**وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ**} [البقرة: ٢٥٠-٢٥١].

١٩٨. عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ﵁: كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا يَنْتَظِرُ حَتَّى إذا مَالَتْ الشَّمْسُ قَامَ فيهم فقَالَ: (**يا أيها الناس لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**) ثُمَّ قام النبي ﷺ وقَالَ:

١٩٧. أخرجه النسائي (٨/ ٢٦١) وأحمد (٢/ ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

(اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)[١٩٨].

قال الحافظ في (الفتح): (فَيَظْهَر أَنَّ فَائِدَة التَّأْخِير لِكَوْنِ أَوْقَات الصَّلَاة مَظِنَّة إِجَابَة الدُّعَاء).

وقال: النووي: (نَهَى عَنْ تَمَنِّي لِقَاء الْعَدُوّ لِمَا فِيهِ مِنْ صُورَة الْإِعْجَاب وَالِاتِّكَال عَلَى النَّفْس، وَالْوُثُوق بِالْقُوَّةِ، وَهُوَ نَوْع بَغْي، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّه تَعَالَى لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرهُ، وَلِأَنَّهُ يَتَضَمَّن قِلَّة الِاهْتِمَام بِالْعَدُوِّ وَاحْتِقَاره، وَهَذَا يُخَالِف الِاحْتِيَاط وَالْحَزْم).

١٩٩. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: **(اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ)**[١٩٩].

---

١٩٨. أخرجه مسلم (١٣٦٢. ١٣٦٣) وقد تقدم تخريجه تحت رقم (١٧٤).
١٩٩. أخرجه مسلم (١٣٦٣).

قال النووي: (فِيهِ التَّسْلِيم لِقَدَرِ اللَّه تَعَالَى، وَالرَّدّ عَلَى غُلَاة الْقَدَرِيَّة الزَّاعِمِينَ أَنَّ الشَّرّ غَيْر مُرَاد وَلَا مُقَدَّر - تَعَالَى اللَّه عَنْ قَوْلهمْ - وَهَذَا الْكَلَام مُتَضَمِّن أَيْضًا لِطَلَبِ النَّصْر).

٢٠٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ**)[٢٠٠].

[ما يقوله المجاهد عند بدئ الهجوم على العدو، والإشارة ببدء القتال]

٢٠١. عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: (**اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إذا**

٢٠٠. أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) واللفظ له والنسائي في (اليوم والليلة) (٦٠٩)، وهو عند أحمد (٣/ ١٨٤) بسياق آخر وإسناده صحيح.

نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ)[٢٠١].

٢٠٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ. وفيه. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ**) ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: (**حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا**)، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوَجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا[٢٠٢].

٢٠٣. عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: (**جزوهم جزا**)، وأومأ بيده إلى الحلق[٢٠٣].

---

٢٠١. أخرجه البخاري (١/ ١٠٤، ١٥٩) (٢/ ١٩) (٤/ ٥٨، ٢٥٣) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (١٤٢٦. ١٤٢٧).

٢٠٢. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (١٤٠٥. ١٤٠٦)، وفي رواية أخرى عنده في(١٤٠٧): (ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى احْصُدُوهُمْ حَصْدًا).

٢٠٣. أخرجه البزار في مسنده (٢/ ٣٤٩)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (٦/ ١٨١) وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات).

[ما يقوله الأمير والجنود إذا التحم الصفان]

٢٠٤. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال ثم جئت مسرعًا لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فإذا هو ساجد يقول: (**يا حي يا قيوم**) لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه[٢٠٤].

[ما يقوله ويفعله القائد العام إذا التقى جنده بالعدو، وبمن يستغيث ويستنصر]

٢٠٥. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر، نظَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه فجعل يهتف بربه: (**اللهم أنجز**

---

٢٠٤. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (٦١٦)، والبزار في (مسنده) (١/ ١٢٩)، وفيه اسماعيل بن عون وعبد الله بن محمد بن عمر قال الحافظ عنهما (مقبول)، وأورده الهيثمي في (المجمع) وقال: (رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه).

لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم ان تُهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تُعبد في الأرض)، فما زال يهتف بربه مادّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله كفاك مناشدتُك ربَّك، فانه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله ﷻ: **{إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ}** [الأنفال: ٩]، فأمدَّه الله بالملائكة[٢٠٥].

٢٠٦. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال ثم جئت مسرعًا لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فإذا هو ساجد يقول: **(يا حي يا قيوم)** لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو

٢٠٥. أخرجه مسلم (١٣٨٣. ١٣٨٤).

يقول ذلك ففتح الله عليه[206].

[ما يقوله المجاهد إذا خاف الهزيمة في معركة وشماتة العدو]

٢٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمن دَرَكِ الشَّقَاءِ ومن شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، ومن جَهْدِ الْبَلَاءِ[207].

قال ابن بطال رحمه الله: (وشماتة الأعداء مما ينكأ القلب، ويبلغ من النفس أشد مبلغ، وهذه جوامع ينبغى للمؤمن التعوذ بالله منها كما تعوذ النبي ﷺ، وإنما دعا بذلك ﷺ معلمًا لأمته ما يتعوّذ بالله منه، فقد كان أمنه الله من كل سوء، وذكر عن أيوب صلى الله عليه أنه سئل عن أي حال بلائه كان أشدّ عليه؟ قال: شماتة الأعداء).

٢٠٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

٢٠٦. تقدم تخريجه قبل حديث.

٣. أخرجه البخاري (٨/ ٩٣، ١٥٧) ومسلم (٢٠٨٠) واللفظ لمسلم، وفي لفظ للبخاري (تعوذوا بالله من..)

يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**)[٢٠٨].

[ما يقوله المجاهد مستعيذا بالله من الجبن والكسل والعجز وغلبة الأعداء]

٢٠٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ والْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ والبخل، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**)[٢٠٩].

٢١٠. عن عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ - أي ابن أبي وقاص - يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ

---

٢٠٨. أخرجه النسائي في (الكبرى) (٤/ ٤٥٧)، وأحمد في (مسنده) (٢/ ١٧٣)، والحاكم في (المستدرك) (١/ ٣١٧)، وقال الحافظ العراقي في تحقيقه للإحياء (أخرجه النسائي والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم)، وصححه الألباني في (صحيح سنن النسائي).

٢٠٩. أخرجه البخاري (٨/ ٩٨، ٩٩) ومسلم (٢٠٧٩) واللفظ لمسلم.

وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**)[٢١٠].

٢١١. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**)[٢١١].

قال المهلب: (أما استعاذته ﷺ من الجبن فإنه يؤدى إلى عذاب الآخرة لأنه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت وعيد الله لقوله: ومن يولهم يومئذ، وربما يفتن في دينه، فيرتد لجبن أدركه، وخوف على صحته من الأسر والعبودية، وأرذل العمر: الهرم والضعف عن أداء

٢١٠. أخرجه البخاري (٤/ ٢٨) وله طريق آخر عن سعد به عنده (٨/ ٩٧، ٩٩، ١٠٣) وزاد (والبخل).
٢١١. أخرجه البخاري (٧/ ٩٩) (٨/ ٩٧، ٩٨).

الفرائض وعن خدمة نفسه فيما يتنظف به فيكون كلا على أهله مستثقلا بينهم، وفتنة الدنيا أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال أو مال، وتعوذ من العجز ؛ لئلا يعجز عما يلزمه فعله من منافع الدين والدنيا).

[ما يقول المجاهدون الضعفاء لإخوانهم المهرة لتأجيج القتال]

٢١٢. عن هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ[٢١٢].

٢١٢. أخرجه البخاري (٥/ ٢٧).

[ما يقوله الأمير للجند مظهرا للمحبة، ومحرضا على هدم مظاهر الشرك، ومجازيا على حسن العمل]

٢١٣. عن جَرِيرٌ ﵁ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ**) وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمانِيَةَ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**) فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ)[٢١٣].

---

٢١٣. أخرجه البخاري (٤/ ٧٦، ٩١) (٥/ ٢٠٨، ٢٠٩) (٨/ ٩١) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (١٩٢٥. ١٩٢٦) وفي رواية لمسلم: (فَأَتَيْتُه فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ).

[ما يقوله الأمير المجاهد إذا جد الجد أو انهزم الناس وأراد عطف الجند للقتال، وفضل أصحاب القرآن وأهل السبق]

٢١٤. عن العباس في قصة غزوة حنين، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَيْ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ**) فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**) قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ: (**انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!**) قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ

إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا)[٢١٤].

٢١٥. عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَبَّاسٌ وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ: (**الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**) وَقَالَ: (**نَادِ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ**)[٢١٥].

٢١٦. عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مسيلمة: يا أصحاب سورة البقرة[٢١٦].

٢١٧. عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: إن رسول الله ﷺ قال يوم حنين حين انكشف عنه الناس فلم يبق معه إلا رجل واحد يقال له: زيد، آخذ بلجام بغلته الشهباء فقال ﷺ: (**ويحك يا زيد، ادع إلي المهاجرين، فإن لله في أعناقهم بيعة**) فحدثني بريدة أنه قال: أقبل

---

٢١٤. أخرجه مسلم (١٣٩٨. ١٣٩٩).

٢١٥. أخرجه أحمد (١/ ٢٠٧) وإسناده صحيح، وهو نفس الحديث السابق والذي رواه مسلم في غزوة حنين.

٢١٦. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (٩٤٦٥) وابن أبي شيبة (١٥/ ٥٢٤) وأورده الهيثمي في (المجمع) (٦/ ١٨٠).

منهم ألف، قد طرحوا الجفون وكسروها ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليهم[٢١٧].

[ما يفعله المجاهد متأسيا لتقليل الخوف بعون الله]

قال الله تعالى: {وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ} [القصص: ٣٢].

قال ابن كثير رحمه الله: (قال مجاهد: من الفزع. وقال: قتادة: من الرعب وقال: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وابن جرير: مما حصل لك من خوفك من الحية.

والظاهر أن المراد أعم من هذا، وهو أنه أمر عليه السلام إذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرهب وهي يده، فإذا فعل

٢١٧. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (١٤/ ٥٢٥)، والزار في (مسنده) (٢/١٤٢)، عزاه الهيثمي في (المجمع) للبزار وقال: (رجاله ثقات).

ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف. وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد أو يَخف، إن شاء الله وبه الثقة).

وقال: القرطبي رحمه الله: (عن مجاهد وغيره ورواه الضحاك عن ابن عباس قال فقال ابن عباس: ليس من أحد يدخله رعب بعد موسى عليه السلام، ثم يدخل يده فيضعها على صدره إلا ذهب عنه الرعب. ويحكي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن كاتبا كان يكتب بين يديه، فانفلتت منه فلتة ريح فخجل وانكسر، فقام وضرب بقلمه الأرض فقال له عمر: خذ قلمك وأضمم إليك جناحك، وليفرخ روعك فإني ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي. وقيل: المعنى أضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف).

وقال: صاحب الظلال: (وكأنما يده جناح يقبضه على صدره، كما يطمئن الطائر فيطبق جناحه. والرفرفة أشبه بالخفقان، والقبض

أشبه بالاطمئنان. والتعبير يرسم هذه الصورة على طريقة القرآن) وقال: السعدي: (أي ضم جناحك وهو عضدك إلى جنبك يزول عنك الرهب والخوف).

قال الله تعالى {**وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ**} [الأنفال: من الآية١١].

وقال: ابن كثير رحمه الله: (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ. أي: بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء وهو شجاعة الباطن، وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ وهو شجاعة الظاهر والله أعلم).

قال السعدي: (أنه أنزل عليكم من السماء مطرا ليطهركم به من الحدث والخبث، وليطهركم به من وساوس الشيطان ورجزه).

[ما يقوله المجاهد إذا خاف العدو]

٢١٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {**حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**} قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا {**إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**} [آل عمران: ١٧٣][٢١٨].

٢١٩. عَن أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**)[٢١٩].

٢٢٠. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ، أَللَّهُ أَللَّهُ رَبِّي**

---

٢١٨. أخرجه البخاري (٨/ ١٧٢) وفي رواية له عن ابن عباس قال: (كان آخر قول ابراهيم ﷺ حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل).

٢١٩. أخرجه أبو داود (١٥٣٧) وأحمد (٤/ ٤١٤) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)[٢٢٠].

٢٢١. وفي رواية: عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا يَعْنِي رَاعَهُ شَيْءٌ. قَالَ: (**اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ شَرِيكَ لَهُ)**[٢٢١].

٢٢٢. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إذا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ أَنْ تَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ[٢٢٢].

٢٢٣. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

٢٢٠. أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٢) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا أبو نعيم في (الحلية) (٥/ ٣٠٦) وغيره.

٢٢١. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (٦٦٢).

٢٢٢. أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٠٥٩٩) وعزاه إليه الهيثمي في (المجمع)(١٠/ ١٣٧) وقال: (رجاله رجال الصحيح).

هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: (**نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا**) قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّيحِ[٢٢٣].

٢٢٤. عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إذا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إذا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إذا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ**

---

٢٢٣. أخرجه أحمد (٣/ ٣) وفيه ربيح بن أبي سعيد، وأيضا الزبير بن عبد الله قال عنهما الحافظ في (التقريب): (مقبول).

الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ

يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمْ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ

الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إذا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا،

فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ)[٢٢٤].

[ما يقوله المجاهد ويرفع الله به البلاء]

٢٢٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمْ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ**) وساق حديث الثلاثة إلى قصة الأجير وفيه: (**اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ**)[٢٢٥].

[دعاء هام لرفع الهم والغم والكرب يا مجاهد]

٢٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ**

---

٢٢٤. أخرجه مسلم (٢٢٩٩. ٢٣٠٠).

٢٢٥. قطعة من حديث أخرجه البخاري (٣/ ١٠٤).

ابْـنُ أَمَتِـكَ نَاصِـيَتِي بِيَـدِكَ مَـاضٍ فِـيَّ حُكْمُـكَ عَـدْلٌ فِـيَّ قَضَـاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُـلِّ اسْمٍ هُوَ لَـكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَـكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا) قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُـولَ اللَّـهِ: أَـلَا نَتَعَلَّمُهَـا، فَقَـالَ: (**بَلَـى يَنْبَغِـي لِمَـنْ سَـمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**)[٢٢٦].

٢٢٧. عـن أَنَـسَ بْـنَ مَالِـكٍ كُنْـتُ أَخْـدُمُ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ كُلَّمَـا نَـزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**)[٢٢٧].

٢٢٨. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو

---

٢٢٦. رواه أحمد (١/ ٣٩١) واللفظ له والطبراني في (الكبير)(١٠٣٥٢) وإسناده صحيح.
٢٢٧. أخرجه البخاري (٧/ ٩٩) (٨/ ٩٧، ٩٨).

غم قال: (**يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث**)[٢٢٨].

[ما يفعله ويقوله المجاهد لنيل درجة الشهادة]

٢٢٩. عن سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**)[٢٢٩].

٢٣٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلا أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ**

٢٢٨. أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦) وإسناده حسن.
٢٢٩. أخرجه مسلم (١٥١٧).

أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ)[٢٣٠].

٢٣١. عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ﵁ أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخلُ على أم حرام بنت ملحان فتُطعمُه. الحديث الى قوله. قالت وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (**أَنْتِ مِنْ الْأَوَّلِينَ**) فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنْ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ[٢٣١].

[ما يقوله المجاهد إذا قُتل رأسٌ من رؤوس الكفر]

٢٣٢. عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يوم بدر: (**مَنْ يَنْظُرُ مَا فعَلَ أَبُو جَهْلٍ**) فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ،

٢٣٠. أخرجه البخاري (٤/ ٢١).
٢٣١. أخرجه البخاري (٤/ ١٩) واللفظ له، ومسلم (١٥١٨. ١٥١٩).

فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فقَالَ: أَنْتَ أَبا جَهْلٍ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أو قال قَتَلْتُمُوهُ[٢٣٢].

قال الحافظ في (الفتح): (وَالتَّقْدِير أَنْتَ الْمَقْتُول يَا أَبَا جَهْل، وَخَاطَبَهُ بِذَلِكَ مُقَرِّعًا لَهُ وَمُتَشَفِّيًا مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤْذِيه بِمَكَّة أَشَدّ الْأَذَى).

٢٣٣. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيعًا، فَقُلْتُ: أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: وَبِمَا أَخْزَانِي اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، وَمَعِي سَيْفٌ لِي فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلا يَحِيكُ فِيهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ كَشَفْتُ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (**اللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ؟**) قُلْتُ: اللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، قَالَ:

---

٢٣٢. أخرجه البخاري (٥/ ٩٥) واللفظ له، ومسلم (١٤٢٤. ١٤٢٥).

(**انْطَلِقْ فَاسْتَثْبَتْ**) فَانْطَلَقْتُ، فَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَكُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**فَانْطَلِقْ فَأَرِنِي**) فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ**)[٢٣٣].

٢٣٤. وفي رواية فكبر وقال: (**الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده**)، وزاد في رواية أخرى: (وأعز دينه)[٢٣٤].

[ما يقوله المجاهد إذا قُتل أميره وقدوته، أو قُتل من عظمت نكايته في العدو]

قال الله تعالى: {**وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ. وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا**

٢٣٣. أخرجه أحمد (١/ ٤٤٤) والطبراني في (الكبير) (٨٤٧٤) واللفظ للأخير وإسناده صحيح.
٢٣٤. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٨٤٧٢).

وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٤٦-١٤٨]، وفي قراءة: {**وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قتلَ**}.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقوله (قُتِل) أي: النبي قُتِل وهذا أصح القولين وقوله: {**مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ**} جملة في موضع الخبر، صفة للنبي. صفة بعد صفة. أي كم من نبي معه ربيون كثير قُتل، ولم يقتلوا معه) ثم قال (فما وهن المؤمنون لما أصابهم بقتله وما ضعفوا وما استكانوا، واللّه يحب الصابرين، ولكن استغفروا لذنوبهم التي بها تحصل المصائب. فما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم. وسألوا اللّه أن يغفر لهم، وأن يثبت أقدامهم، فيثبتهم على الإيمان والجهاد لئلا يرتابوا ولا ينكلوا عن الجهاد قال تعالى: {**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**

أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات: ١٥]، وسألوه أن ينصرهم على القوم الكافرين. سألوا ربهم ما يفعل لهم في أنفسهم من التثبيت وما يعطيهم من عنده من النصر فإنه هو الناصر وحده وما النصر إلا من عند الله).

وقال: الطبري: (لم يعتصموا، إذ قتل نبيهم، إلا بالصبر على ما أصابهم، ومجاهدة عدوهم، وبمسألة ربهم المغفرة والنصر على عدوهم).

[ما يقوله المجاهد المنتصر في معركة]

٢٣٥. عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي**) فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ**

لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنْ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلْ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ اللَّهُمَّ قَاتِلْ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ)[٢٣٥].

٢٣٥. أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤) واللفظ له إلا أنه جعله مرة عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه، قال الهيثمي في (المجمع): (رجال أحمد رجال الصحيح)، والحديث أخرجه أيضا الطبراني في (الكبير) (٤٥٤٩) وأبو نعيم في (الحلية) (١٠/ ١٢٧).

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا جاءه ما يسره]

٢٣٦. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (**مَنْ هَذَا**) قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (**مَا شَأْنُكَ**) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا فَقَالَ: (**إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ ﷻ شُكْرًا**)[٢٣٦].

٢٣٧. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ، أَوْ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٢٣٧].

---

٢٣٦. أخرجه أحمد (١/ ١٩١) وقال الهيثمي في (المجمع): (رواه أحمد ورجاله ثقات).
٢٣٧. أخرجه ابن ماجه (١٣٩٤) وهذا لفظه، والدارقطني (١/ ٤١٠) وإسناده حسن.

[ما يقوله الأمير والمجاهدون إذا أجار مسلمٌ كافرًا أصليًّا، وعِظَمُ إثمِ من يخفر ذمته]

٢٣٨. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (**مَنْ هَذِهِ؟**) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: (**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**) قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ ضُحًى[٢٣٨].

٢٣٩. وفي حديث علي رضي الله عنه (**ذِمَّةُ المسلمينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**

---

٢٣٨. أخرجه البخاري (١/ ١٠٠) (٤/ ١٢٢) (٨/ ٤٦) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (٤٩٨).

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)[٢٣٩].

قال الترمذي: (وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنْ المجاهدينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ).

[ما يقوله المجاهد المحتسب إذا أصابته الجراح]

٢٤٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ النَّبِي ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُكْلَمُ أَحَدٌ في سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيلِهِ - إِلا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ)[٢٤٠].

٢٤١. عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ: (**هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، وَفِي**

---

٢٣٩. جزء من حديث أخرجه البخاري (٣/ ٢٦) (٤/ ١٢٢، ١٢٥)(٨/ ١٩٢)(٩/ ١٢٠) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٩٩٥. ٩٩٩) (١١٤٧).

٢٤٠. أخرجه البخاري (٤/ ٢٢).

سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)[241].

[ما يقوله المجاهد على ما يؤلمه من جسده]

٢٤٢. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ)**[242].

٢٤٣. وعند ابن ماجة: **(اجعل يدك اليمنى عليه وقل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات)** فَقُلْتُ ذَلِكَ فَشَفَانِيَ الله[243].

---

٢٤١. أخرجه البخاري (٤/ ٢٢) (٨/ ٤٣) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (١٤٢١).
٢٤٢. أخرجه مسلم (١٧٢٨).
٢٤٣. أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٢) من حديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أيضا وإسناده صحيح.

٢٤٤. عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ[٢٤٤].

٢٤٥. وعَنْها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي المرَضِ الَّذِي ماتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فلما ثَقُلَ كنتُ أنفثُ عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها[٢٤٥].

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِي رِوَايَة الْمُفَضَّل بْن فَضَالَة عَنْ عُقَيْل فِي فَضَائِل الْقُرْآن "كَانَ إذا أَوَى إِلَى فِرَاشه جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ثُمَّ يَقْرَأ قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد وَقُلْ أَعُوذ بِرَبِّ الْفَلَق وَقُلْ أَعُوذ بِرَبِّ النَّاس").

٢٤٤. أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٣) (٧/ ١٧٢) وفي لفظ (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة).
٢٤٥. أخرجه البخاري (٧/ ١٧٠).

[ما يقوله إذا رجع من غزوة ولو وحده]

٢٤٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنْ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ)**[٢٤٦].

[ما يقوله إذا حلّت به أي مصيبة تؤذيه]

قال الله تعالى: **{وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إذا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۞ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}** [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

---

٢٤٦. أخرجه البخاري (٣/ ٨) (٤/ ٦٩، ٩٣) (٥/ ١٤٢) (٨/ ١٠٢) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٩٨٠).

٢٤٧. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**) قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ المسلمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ. فَقَالَ: أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ)[٢٤٧].

٢٤٨. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ**) فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: (**لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**) ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ،**

٢٤٧. أخرجه مسلم (٦٣٢).

وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ)[248].

[ما يقوله المجاهد إذا خرج هاربا والعدو في أثره يطلبه]

قال الله تعالى في شأن موسى عليه السلام: {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: ٢١]، وذلك بعد: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ۞فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: ٢٠-٢١].

قال الطبري: (وذُكر أن الله قيض له إذ قال {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}، ملَكا سدده الطريق، وعرفه إياه).

---

٢٤٨. أخرجه مسلم (٦٣٤).

[ما يقوله المجاهد إذا كان لا يعرف الطريق أو لُبّس عليه]

قال الله تعالى في شأن موسى لما خرج هاربا من مصر إلى مدين: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: ٢٢].

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: وفتناك فتونا سألته عن الفتون ماهو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا.

وفي الحديث يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه ﷻ فإنه قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل. (رواه أبو يعلى والنسائي ورواته ثقات) وقال: الهيثمي في الزوائد (رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعوني أفشى على موسى أمر القتيل الذي

قتل فكيف يفشى عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال يا أبا اسحق هل تذكر ويوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتله الإسرائيلي الذي أفشى عليه أم الفرعوني فقال إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصغ بن زيد والقسم بن أيوب وهما ثقتان) قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو، فانبعثت به راحلته، فقال: " عسى ربي أن يهديني سواء السبيل " (رواه البيهقي في شعب الايمان ورواته جميع ائمة ثقات).

[ما يقوله المجاهد إذا وقع في كرب من حصار أو أسر أو أي ضيق]

٢٤٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ**

إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)[٢٤٩].

٢٥٠. عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قَالَ وقال: النَّبِيُّ ﷺ: **(دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)**[٢٥٠].

٢٥١. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ، أَللَّهُ أَللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)**[٢٥١].

٢٥٢. عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا**

---

٢٤٩. أخرجه البخاري (٨/ ٩٣) (٩/ ١٥٤، ١٥٥) ومسلم (٢٠٩٣) واللفظ لمسلم وأحد ألفاظ البخاري.
٢٥٠. أخرجه أبو داود (٥٠٩٠) وأحمد (٥/ ٤٢) واللفظ لأحمد وإسناده حسن.
٢٥١. أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٢) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا أبو نعيم في (الحلية) (٥/ ٣٠٦) وغيره.

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ)[٢٥٢].

٢٥٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: (**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**)[٢٥٣].

٢٥٤. وفي رواية: (كان إذا حزبه أمر)[٢٥٤].

[ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بتعذيب الأعداء أو هدد به]

قال الله تعالى في شأن السحرة: {**وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**}

---

٢٥٢. أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) وأحمد (١/ ١٧٠) وهو عند أحمد جزء من سياق طويل وإسناده حسن.
٢٥٣. أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) وإسناده حسن.
٢٥٤. أخرجه ابن السني في (اليوم والليلة / ٣٣٩) من حديث أنس أيضا وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو (ضعيف).

[الأعراف: ١٢٦]، وذلك بعد ما قال فرعون: {**لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ**} [الأعراف: ١٢٤].

قال الطبري رحمه الله: ({**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**}، يعنون بقولهم: "أفرغ" أنزل علينا حَبْسًا يحبسنا عن الكفر بك، عند تعذيب فرعون إيانا {**وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**}، يقول: واقبضنا إليك على الإسلام دين خليلك إبراهيم ﷺ لا على الشرك بك).

وقال: القرطبي رحمه الله : ({**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**}، الإفراغ الصب، أي اصببه علينا عند القطع والصلب).

[ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

٢٥٥. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**

مِنْ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئْ الْأَسْقَامِ)[٢٥٥].

[ما يقوله المجاهد صادقا ويضمن به الجنة إن مات بالليل أو النهار]

٢٥٦. عن شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[٢٥٦].

---

٢٥٥. أخرجه أبو داود (١٥٥٤) بإسناد صحيح.

٢٥٦. أخرجه البخاري (٨/ ٨٣، ٨٨).

[ما يقوله المجاهد إذا فرَّ من الزحف وعظم الذنب]

٢٥٧. عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَا من عبد يعبد ولا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ، إلا دخل الْجَنَّةُ، قال فَسَأَلُوهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالفِرَارُ منَ الزَّحْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ)**[٢٥٧].

٢٥٨. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِر اللَّه العظيم الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّوم وَأَتُوب إِلَيْهِ ثلاثا، غُفِرَتْ له ذُنُوبه وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنْ الزَّحْف)**[٢٥٨].

[ما يدعو به المجاهد للأسرى من الثبات والفرج وواجبه نحو أهليهم]

٢٥٩. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(ما**

---

٢٥٧. أخرجه الحاكم (١/ ٢٣).

٢٥٨. أخرجه الحاكم (١/ ٥١١) (٢/ ١١٨) وإسناده قوي، وله شاهد من حديث زيد مولى النبي ﷺ أخرجه أبو داود والترمذي وفيه جهالة.

من عبد مسلم يدعو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إلا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ)[٢٥٩].

٢٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ: (**اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ)**[٢٦٠].

٢٦١. عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**فُكُّوا الْعَانِيَ يَعْنِي الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ)**[٢٦١].

---

٢٥٩. أخرجه مسلم (٢٠٩٤).
٢٦٠. أخرجه البخاري (١/ ٢٠٣) (٢/ ٣٣) (٤/ ١٨٢) (٦/ ٤٨) (٨/ ٥٥، ١٠٤) (٩/ ٢٥) ومسلم (٤٦٦، ٤٦٧).
٢٦١. أخرجه البخاري (٤/ ٨٣) (٧/ ٣١، ٨٧، ١٥٠) (٩/ ٨٨) وهذا أحد ألفاظه.

٢٦٢. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**) فقال رجل: يا رسول الله أنصرُه إذا كان مظلوما أفرأيت ان كان ظالما كيف أنصره؟ قال: (**تحجزُهُ أو تمنعُه من الظلم فان ذلك نصْرُه**)[٢٦٢].

٢٦٣. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**)[٢٦٣].

[ما يقوله ويفعله المجاهد فرارا من النفاق في الدين]

٢٦٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ**

---

٢٦٢. أخرجه البخاري (٣/ ١٦٨).
٢٦٣. أخرجه البخاري (٦/ ٣٧) ومسلم (١٥٠٧).

وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ)[٢٦٤].

٢٦٥. عَنْ عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(الْقَتْل ثَلاثَةُ: رجل مُؤْمِنٌ قاتل بِنَفْسِهِ ومَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إذا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إذا لَقِيَ الْعَدُوَّ قاتل حَتَّى يُقْتَلَ محيت ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جاهَدَ بنفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إذا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَان ذَلِكَ فِي**

٢٦٤. أخرجه مسلم (١٥١٧).

النَّارِ، السَّيْفُ لا يِمْحُو النِّفَاقَ)[265].

٢٦٦. عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ وقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ[266].

٢٦٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إذا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)**[267].

---

٢٦٥. أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥) والسياق له، وابن حبان (٤٦٦٣) ورجاله ثقات غير أبي المثنى الأملوكي وثقه ابن حبان والعجلي.

٢٦٦. أخرجه مسلم (٤٥٣).

٢٦٧. أخرجه البخاري (١/ ١٥) واللفظ له، ومسلم (٧٨)، وفي رواية للبخاري (٣/ ١٧٢): (وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ).

٢٦٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنْ النِّفَاقِ**)[٢٦٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي: (وَالْعِيُّ قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَالْبَذَاءُ هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءِ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيُوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ).

٢٦٩. عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول: (**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون**

---

٢٦٨. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٩) وإسناده صحيح.

والجذام والبرص وسيء الأسقام)[٢٦٩].

وقال: البخاري رحمه الله: (بَاب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وقال: إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا، وقال: ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيُذْكَرُ عَنْ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحْذَرُ مِنْ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {**وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**} [آل عمران: من الآية١٣٥]).

[ما يقوله المجاهد إذا خاف الفتنة في الدين]

٢٧٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ

٢٦٩. أخرجه الحاكم (١/ ٧١٢)، وابن حبان في صحيحه (١٠٢٣) ونَسَبَه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الصغير) وقال: (رجاله رجال الصحيح).

كَمَا يُعَلِّمُهُمْ السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ: (**قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**)[٢٧٠].

٢٧١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ (قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ) فَقَالَ: (**مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ**) فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: (**فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟**) قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ فَقَالَ: (**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ**) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ:

---

٢٧٠. أخرجه مسلم (٤١٣).

(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: **(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)** قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: **(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ)** قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ[٢٧١].

قال ابن بطال رحمه الله: (هَذِهِ كَلِمَة جَامِعَة لِمَعَانٍ كَثِيرَة، وَيَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْغَب إِلَى رَبّه فِي رَفْع مَا نَزَلَ وَدَفْع مَا لَمْ يَنْزِل، وَيَسْتَشْعِر الِافْتِقَار إِلَى رَبّه فِي جَمِيع ذَلِكَ).

وقال: (فالتعوذ من فتنة المحيا والممات دعاء جامع لمعان كثيرة لا تُحصى).

[ما يقوله المجاهد إذا خاف الفقر والدَيْن على دينه]

٢٧٢. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ

٢٧١. أخرجه مسلم (٢١٩٩. ٢٢٠٠).

وَيَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمغْرَمِ**) فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ الْمَغْرَمِ؟ قَالَ: (**إِنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**)[٢٧٢].

٢٧٣. وعن عَائِشَةَ: أَنَّ نَّبِيِّ الله كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاةِ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، والْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**) **قالت: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يا رسول الله! فَقَالَ**: (**إِنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**)[٢٧٣].

٢٧٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**

---

٢٧٢. أخرجه البخاري (٣/ ١٥٤).
٢٧٣. أخرجه مسلم (٤١٢).

وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)[٢٧٤].

٢٧٥. عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ**) قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْدِلُ الدَّيْنَ بِالْكُفْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**نَعَمْ**)[٢٧٥].

٢٧٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**قَدْ**

---

٢٧٤. أخرجه البخاري (٨/ ١٠٠).
٢٧٥. أخرجه أحمد (٣/ ٣٨) واالنسائي (٨/ ٢٦٤، ٢٦٥) وإسناده حسن رجاله ثقات غير سالم بن غيلان التجيبي قال عنه الحافظ (لا بأس به).

أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ)[٢٧٦].

٢٧٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا)**[٢٧٧].

[ما يقوله المجاهد من أدعية لدفع التعب في العمل، وتقليل الفقر وقضاء الدين]

٢٧٨. عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: (**عَلَى مَكَانِكُمَا**) حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: (**أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إذا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا**

---

٢٧٦. أخرجه مسلم (٧٣٠).
٢٧٧. أخرجه البخاري (٨/ ١٢٢) ومسلم (٧٣٠).

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ)[٢٧٨].

٢٧٩. عن أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إذا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ)**[٢٧٩].

---

٢٧٨. أخرجه البخاري (٤/ ١٠٢) (٧/ ٨٤) وهذا لفظه، ومسلم (٢٠٩١) وفي رواية لهما قال علي: فما تركتها بعدُ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٢٧٩. أخرجه مسلم (٢٠٨٤) ورواية له قال: (مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) بدل (من شر كل شيء.). وأخرجه مسلم (٢٠٨٤) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أيضا بلفظ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ.. نحوه.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَا الذِّكْر عِنْد النَّوْم لَمْ يُصِبْهُ إِعْيَاء لِأَنَّ فَاطِمَة شَكَتْ التَّعَب مِنْ الْعَمَل فَأَحَالَهَا ﷺ عَلَى ذَلِكَ، كَذَا أَفَادَهُ اِبْن تَيْمِيَةَ، وَفِيهِ نَظَر وَلَا يَتَعَيَّن رَفْع التَّعَب بَلْ يَحْتَمِل أَنْ يَكُون مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ لَا يَتَضَرَّر بِكَثْرَةِ الْعَمَل وَلَا يَشُقّ عَلَيْهِ وَلَوْ حَصَلَ لَهُ التَّعَب، وَاَللَّه أَعْلَم).

٢٨٠. عَنْ أبي وائل قال: أتى عَلِيا رجل فقال: يا أمير المؤمنين إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مكاتبَتي فَأَعِنِّي، فقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِير دنانير لأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قلت: بلى، قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ[٢٨٠].

٢٨٠. أخرجه الترمذي (٣٥٥٨) وأحمد (١/ ١٥٤) واللفظ لأحمد، وحسن إسناده الحافظ في (أمالي الأذكار).

[ما يقوله المجاهد مستعيذا به من شر حواسه وشهوته]

٢٨١. عن شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دعاء أنتفع به، قَالَ: (**قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وبَصَرِي وقَلْبِي ومَنِيِّي**)[٢٨١].

[ما يقوله المجاهد ليتحرّز من شرّ الشياطين]

قال الله تعالى: {**وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ**} [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

قال الطبري: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وقل يا محمد: ربّ أستجير بك من خنق الشياطين وهمزاتها، والهَمْزُ: هو الغَمْز).

وقال: سبحانه: {**وَإِمَّا يَنزغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نزغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**

٢٨١. أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٩) ومن طريقه أبي داود (١٥٥١) وإسناده حسن.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [فصلت: ٣٤-٣٦]، وقال: **{وَإِمَّا ينزغنَّك مِنَ الشَّيْطَانِ نزغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** [الأعراف: ٢٠٠].

٢٨٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إذا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ**)[٢٨٢].

٢٨٣. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**)[٢٨٣].

٢٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا**

٢٨٢. أخرجه البخاري (٤/ ١٤٩) واللفظ له، ومسلم (٢٠٨٤).
٢٨٣. أخرجه البخاري (١٨٦٢) ومسلم (٥٥٤. ٥٥٥).

اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا أحدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلك، ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر)[٢٨٤].

٢٨٥. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**) وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ

٢٨٤. أخرجه البخاري (٤/ ١٥٣) ومسلم (٢٠٧١) واللفظ لمسلم.

وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[٢٨٥].

٢٨٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ وَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ: (**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**) ثُمَّ يَقُولُ: (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (**أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ**) ثُمَّ يَقُولُ: (**اللَّهُ أَكْبَرُ**) ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (**أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**)[٢٨٦].

---

٢٨٥. أخرجه الترمذي (٣٥٢٨) وله شاهد من حديث محمد بن المنكدر وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٦٤).

٢٨٦. أخرجه أبو داود (٧٧٥) وأحمد (٣/ ٥٠) واللفظ لأحمد ورجاله ثقات غير علي بن علي اليشكري قال عنه الحافظ (لا بأس به). والحديث أخرجه أحمد أيضا (٣/ ٦٩) وابن ماجه (٨٠٤) مختصرا بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) وإسناده صحيح.

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا تراءت له الشياطين أو تمثلت]

٢٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ**)[٢٨٧].

٢٨٨. عن سهيل بن أبي صالح قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا (أَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ. قَالَ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إذا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: (**إِنَّ الشَّيْطَانَ إذا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ**)[٢٨٨].

٢٨٩. عَنْ عُمَر رضي الله عنه أَنَّ الْغِيلَان ذُكِرُوا عِنْد عُمَر فَقَالَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيع أَنْ يَتَحَوَّل عَنْ صُورَته الَّتِي خَلَقَهُ اللَّه عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَة

---

٢٨٧. قطعة من حديث أخرجه البخاري (١/ ١٥٨) ومسلم (٢٩١) (من طريق الأعرج) والبخاري (٢/ ٨٧) (٤/ ١٥١) (من طريق أبي سلمة) كلاهما عن أبي هريرة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة به.

٢٨٨. أخرجه مسلم (٢٩١).

كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَذِّنُوا [٢٨٩].

٢٩٠. عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لا. عَدْوَى وَلا صَفَرَ وَلَا غُولَ**) [٢٩٠].

٢٩١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَجِدُّوا وَعَلَيْكُمْ بِالدَّلْجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ وَالنُّزُولَ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ**) [٢٩١].

---

٢٨٩. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (١٠/ ٣٩٧)، وعزاه الحافظ في (الفتح) لِابْن أَبِي شَيْبَة وصحح إسناده.

٢٩٠. أخرجه مسلم (١٧٤٤. ١٧٤٥).

٢٩١. أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥) وإسناده صحيح.

٢٩٢. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: (**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ**) ثُمَّ قَالَ: (**أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ**) ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: (**إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ. وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**)[٢٩٢].

٢٩٣. عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَبِيصَ جَانٍّ فَقَالَ: اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (**نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ**

٢٩٢. أخرجه مسلم (٣٨٥).

الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ)[٢٩٣].

٢٩٤. عَنْ أبي السائب عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ)**[٢٩٤].

٢٩٥. عن أَبُي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَوَثَبْتُ لِأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ فِيهِ

---

٢٩٣. أخرجه البخاري (٤/ ١٥٤) ومسلم (١٧٥٤) واللفظ له، أما لفظ البخاري: (اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ).
٢٩٤. أخرجه مسلم (١٧٥٧).

فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ**) فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلْ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا، فَقَالَ: (**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**) ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**)[٢٩٥].

---

٢٩٥. أخرجه مسلم (١٧٥٦) وفي رواية عنده (١٧٥٧): (فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا

قال الحافظ في (الفتح): (وَاخْتُلِفَ فِي الْمُرَاد بِالثَّلَاثِ فَقِيلَ ثَلَاث مَرَّات، وَقِيلَ ثَلَاثَة أَيَّام، وَمَعْنَى قَوْله حَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُقَال لَهُنَّ أَنْتُنَّ فِي ضِيق وَحَرَج إِنْ لَبِثْت عِنْدنَا أَوْ ظَهَرْت لَنَا أَوْ عُدْت إِلَيْنَا).

وقال: (وَفِي الْحَدِيث النَّهْي عَنْ قَتْل الْحَيَّات الَّتِي فِي الْبُيُوت إِلَّا بَعْد الْإِنْذَار، إِلَّا أَنْ يَكُون أَبْتَر أَوْ ذَا طُفْيَتَيْنِ فَيَجُوز قَتْله بِغَيْرِ إِنْذَار، وَوَقَعَ فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد عِنْد مُسْلِم الْإِذْن فِي قَتْل غَيْرهمَا بَعْد الْإِنْذَار، وَفِيهِ: " فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِر " قَالَ الْقُرْطُبِيّ: وَالْأَمْر فِي ذَلِكَ لِلْإِرْشَادِ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقَّق الضَّرَر وَجَبَ دَفْعه).

وقال: رحمه الله: (وَعَلَى كُلّ قَوْل فَتُقْتَل فِي الْبَرَارِي وَالصَّحَارِي مِنْ غَيْر إِنْذَار وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ اِبْن الْمُبَارَك أَنَّهَا الْحَيَّة الَّتِي تَكُون كَأَنَّهَا فِضَّة وَلا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتهَا).

ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ).

[ما يقوله المجاهد لرد عدوان الشياطين]

٢٩٦. عن أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ كَبِيرًا أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: (**يَا مُحَمَّدُ قُلْ**، قَالَ: **مَا أَقُولُ؟** قَالَ: **قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ**، قَالَ فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)[٢٩٦].

---

٢٩٦. أخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) وإسناده حسن.

[ما يقوله المجاهد لوحدة الصف والألفة وإصلاح ذات البين]

٢٩٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كلمات، كما يعلمنا التشهد: (**اللهم وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ لَنَا وَمَا بَطَنَ، بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَكَ، مُثْنِينَ بِهَا عليك، قابلين لها وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا**)[٢٩٧].

٢٩٧. أخرجه أبو داود (٩٦٩) وهذا لفظه، وابن حبان (٩٩٦)، والطبراني في (الكبير) (١٠/ ١٩١)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني وقال: (إسناد الطبراني جيد).

[ما يقوله المجاهد ويفعله في هزله ومزاحه، وما يحل له منه والتحذير من التمادي فيه]

قال الله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} [التوبة: ٦٥-٦٦].

ونقل ابن كثير رحمه الله سبب نزول الآية وأنها فيمن استهزأ بالمجاهدين لعبا وتسلية (عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس ما رأيت مثل قُرائنا هؤلاء، أرغبَ بطونا، ولا أكذبَ ألسنًا، ولا أجبن عند اللقاء. فقال رجل في المسجد: كذبتَ، ولكنك منافق. لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن. قال عبد الله بن عمر: وأنا رأيته متعلقا بحَقَب ناقة رسول الله ﷺ تنكُبُه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. ورسول الله

ﷺ يقول: {**أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۞ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**}).

٢٩٨. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: (**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**) قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {**لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**} [المائدة: ١٠١][٢٩٨].

٢٩٩. عن أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ**)[٢٩٩].

---

٢٩٨. أخرجه البخاري (٦/ ٦٨) واللفظ له، ومسلم (١٨٣٢) ولفظ مسلم أتم.
٢٩٩. أخرجه البخاري (٩/ ٦٢) واللفظ له، ومسلم (٢٠٢٠).

٣٠٠. وعن أَبَي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (**مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**)[٣٠٠].

٣٠١. عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا أَوْ جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ**)[٣٠١].

٣٠٢. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ**

---

٣٠٠. أخرجه مسلم (٢٠٢٠).
٣٠١. أخرجه الترمذي (٢١٦٠) وأبو داود (٥٠٠٣) وإسناده صحيح.

يُرَوِّعَ مُسْلِمًا)[٣٠٢].

٣٠٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قيل يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: **(إِنِّي لا أَقُولُ إِلا حَقّا)**[٣٠٣].

٣٠٤. وفي حديث ابن عمر: **(إِنِّي لأَمْزَحُ، وَلا أَقُولُ إِلا حَقًّا)**[٣٠٤].

٣٠٥. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّة لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ**

٣٠٢. أخرجه أبو داود (٥٠٠٤) وأحمد (٥/ ٣٦٢) وإسناده صحيح، وفي رواية عن النعمان بن بشير: (فأخذ رجل سهمًا من كنانته فانتبه الرجل ففزع) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات).

٣٠٣. أخرجه الترمذي (١٩٩٠) وأحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٦٠) وإسناده صحيح.

٣٠٤. أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٣٤٤٣)، و(الأوسط) (٧٣٢٢،٦٧٦٤،٩٩٥)، و(الصغير) (٧٧٩)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الصغير) وقال: (حسن).

حَسَّنَ خُلُقَهُ)[٣٠٥].

٣٠٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أتى النبي فاستحمله فقال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **(انا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ ناقَةِ)** فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ ناقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ)**[٣٠٦].

٣٠٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **(يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ)**[٣٠٧].

٣٠٨. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنْ الْبَادِيَةِ فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ

٣٠٥. أخرجه أبو داود (٤٨٠٠) وسنده قوي وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٧٣) وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وأنس.
٣٠٦. أخرجه الترمذي (١٩٩١) وقال (حسن صحيح)، وأحمد (٣/ ٢٦٧) واللفظ لأحمد.
٣٠٧. أخرجه أبو داود (٥٠٠٢) وأحمد (٣/ ١٢٧، ٢٦٠) وإسناده صحيح.

رَجُلًا دَمِيمًا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ**) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إذا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ**. أَوْ قَالَ. **لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ**)[٣٠٨].

[ما يقوله المجاهد طلبا لحسن الخلق مع إخوانه ومع الناس]

٣٠٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَال: قال رسول الله ﷺ: (**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحاسنكُمْ أَخْلَاقًا**)[٣٠٩].

٣١٠. عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ**

---

٣٠٨. أخرجه أحمد (٣/ ١٦١) وإسناده صحيح.

٣٠٩. أخرجه البخاري (١٦٧٩) ومسلم (١٨١٠) واللفظ لمسلم.

وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: (**الْمُتَكَبِّرُونَ**)[310].

٣١١. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: (**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا**)، ثم ساق الحديث وفيه: (**وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أنت**)[311].

٣١٢. عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ (وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

---

٣١٠. أخرجه الترمذي (٢٠١٩) بإسناد حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / ٧٩١).
٣١١. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (٥٣٤).

بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ)[٣١٢].

[ما يقوله المجاهد إذا بلغه عن أخيه ظاهر الصلاح سوءً]

قال الله تعالى {**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**} [الحجرات: ١٢].

٣١٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ.** أَوْ قَالَ **لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**)[٣١٣].

٣١٤. وفي قصة الأفك: قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: (**يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ**)،

---

٣١٢. أخرجه ابن حبان (٢٤٢٢) والترمذي (٣٥٨٥) وقال (حسن).
٣١٣. أخرجه البخاري (١/ ١٠) ومسلم (٦٧) واللفظ لمسلم.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ[٣١٤].

وقال: الله تعالى {**لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ**} [النور: ١٢].

قال المهلب: (وقد أوجب الله تعالى أن يكون ظن المؤمن بالمؤمن حسنًا أبدًا إذ يقول: لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرًا فإذا جعل الله سوء الظن بالمؤمنين إفكا مبينًا فقد الزم أن يكون حسن الظن بهم صدقًا بينًا والله الموفق).

وقال: ابن كثير رحمه الله: (أي: قاسوا ذلك الكلام على

٣١٤. قطعة من حديث الإفك الطويل أخرجه البخاري (٣/ ٢٣١) (٦/ ١٣٢).

أنفسهم، فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه بطريق الأولى والأحرى، وقد قيل: إنها نزلت في أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وامرأته ﵄، كما قال الإمام محمد بن إسحاق بن يَسَار عن أبيه عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب خالدَ بن زيد قالت له امرأته أم أيوب يا أبا أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ﵂؟ قال: نعم، وذلك الكذب. أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله ما كنتُ لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك).

[ما يقوله المجاهد ويفعله ليعتق نفسه من النار لمظالم ارتكبها]

٣١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ**

عَلَيْهِ)[315].

٣١٦. وعن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ فَقُلْتُ حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَالَ الْعِبَادُ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا**) قَالَ: قُلْنَا وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: (**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ**

---

٣١٥. أخرجه البخاري (٣/ ١٧٠).

الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ) قَالَ: قُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا قَالَ: **(بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)**[٣١٦].

قال المهلب: (إن بين فهو أطيب وأصح في التحلل ؛ لأنه يعرف مقدار ما يحلله منه معرفة صحيحة، وقد اختلف العلماء فيمن كانت بينه وبين أحد معاملة وملابسة ثم حلل بعضهم بعضًا من كل ما جرى بينهما من ذلك، فقال قوم: إن ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وإن لم يبين مقداره. وقال: آخرون: إنما تصح البراءة إذا بين له وعرف مال عنده أو قارب ذلك بما لا مشاحة في مثله).

قال ابن بطال رحمه الله: (العلماء متفقون أنه إذا حلله مما قد علم مبلغه، فإنه قد أبرأه، ولا رجوع له فيه).

---

٣١٦. أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٥) وفيه القاسم بن عبد الواحد المكي قال عنه الحافظ (مقبول) لكن للحديث شواهد.

[ما يقوله المجاهد لمن ظلمه من إخوانه]

قال الله تعالى: {**إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا**} [النساء: ١٤٩]، وقال: {**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**} [الشورى: ٤٠].

قال الطبري رحمه الله: (قوله: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) يقول جل ثناؤه: فمن عفا عمن أساء إليه إساءته إليه، فغفرها له، ولم يعاقبه بها، وهو على عقوبته عليها قادر ابتغاء وجه الله، فأجر عفوه ذلك على الله).

٣١٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ**

اللَّهُ)[٣١٧].

[ما يقوله المجاهد إذا أحب أخيه في الله، أو اخبره بمحبته]

٣١٨. عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عن النبي ﷺ قال: (**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أنه يُحببه**)[٣١٨].

٣١٩. وعن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: (**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ**) قَالَ: لَا، فَقَالَ: (**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**) قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ[٣١٩].

---

٣١٧. أخرجه مسلم (٢٠٠١).

٣١٨. أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠) وأبو نعيم في (الحلية) (٦/ ٩٩) وأبو داود (٥١٢٤) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٤١٧).

٣١٩. أخرجه أحمد (٣/ ١٤١) وأبو داود (٥١٢٥) وابن حبان (٥٧١) وإسناده صحيح واللفظ لأحمد.

٣٢٠. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: (**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ**)[٣٢٠].

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا استأذن على أخيه]

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ**} [النور: ٢٧-٢٩].

٣٢١. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ

---

٣٢٠. أخرجه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣)، فيه ابن لهيعة وقد روى عنه أحد العبادلة في إحدى الروايتين فالإسناد حسن.

ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: **(لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ)**[٣٢١].

٣٢٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ[٣٢٢].

٣٢٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلْ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَيَقُولُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)** وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ[٣٢٣].

٣٢٤. عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ

٣٢١. أخرجه البخاري (٨/ ٦٦) (٩/ ١٣) واللفظ له، ومسلم (١٦٩٨).
٣٢٢. أخرجه البخاري (٩/ ١٣) ومسلم (١٦٩٩) واللفظ لمسلم.
٣٢٣. أخرجه أبو داود (٥١٨٦) وإسناده حسن.

عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: (**مَنْ ذَا؟**) فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: (**أَنَا أَنَا!!**) كَأَنَّهُ كَرِهَهَا[٣٢٤].

٣٢٥. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (**مَنْ هَذِهِ؟**) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: (**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**)[٣٢٥].

٣٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وقال: الْمِسْوَرُ: لا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أسأله عن ذلك فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ

---

٣٢٤. أخرجه البخاري (١٠٧٦) ومسلم (١٦٩٧) واللفظ للبخاري.
٣٢٥. أخرجه البخاري (١/ ١٠٠) (٤/ ١٢٢) (٨/ ٤٦) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٤٩٨).

يُسْتَرُ بِثَوْبٍ قال: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ[٣٢٦].

٣٢٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وقال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ**)[٣٢٧].

[ما يقوله المجاهد إذا استقبل إخوانه]

.**٣٢٨**. عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عن ابن عباس قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟) قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: (**مَرْحَبًا**

٣٢٦. قطعة من حديث أخرجه البخاري (٩٣٢) ومسلم (٨٦٤) واللفظ لمسلم.
٣٢٧. قطعة من حديث أخرجه البخاري (٨/ ٦٧) ومسلم (١٦٩٤) واللفظ للبخاري.

بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى)[٣٢٨].

٣٢٩. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (**مَنْ هَذِهِ؟**) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: (**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**)[٣٢٩].

٣٣٠. عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي

---

٣٢٨. أخرجه البخاري (١/ ٢١، ٣٢) (٥/ ٢١٣) (٨/ ٥٠) (٩/ ١١١) ومسلم (٤٧. ٤٨) وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٣٢٩. أخرجه البخاري (١/ ١٠٠) (٤/ ١٢٢) (٨/ ٤٦) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٤٩٨).

سَلْ عَمَّا شِئْتَ[٣٣٠].

٣٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (**مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟**) قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (**وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قُومُوا**) فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا[٣٣١].

٣٣٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: (**هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ**)[٣٣٢].

---

٣٣٠. قطعة من حديث طويل جدا أخرجه مسلم (٨٨٦).
٣٣١. جزء من حديث أخرجه مسلم (١٦٠٩).
٣٣٢. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (٥/ ٦٨).

٣٣٣. عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَرْحَبًا بِابْنَتِي**) ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ[٣٣٣].

[ما يقوله المجاهد لأخيه وأهله سائلا عن أحوالهم وكيف يجيبونه]

٣٣٤. قَالَ أَنَسٌ وَشَهِدْتُ وَلِيمَةَ زَيْنَبَ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: (**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ**) فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ فَيَقُولُ: (**بِخَيْرٍ**)[٣٣٤].

٣٣٥. عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ

---

٣٣٣. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨)(٨/ ٧٩) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (١٩٠٤).

٣٣٤. قطعة من حديث أخرجه مسلم (١٠٤٦).

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا[٣٣٥].

٣٣٦. عن البراء أنه أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ[٣٣٦].

٣٣٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ فَقَالَ عُمَرُ ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ[٣٣٧].

٣٣٨. عن يُونُسُ بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ. أحد العباد الزهاد. قَالَ:

٣٣٥. قطعة من حديث أخرجه البخاري (٨/ ٧٤).
٣٣٦. أخرجه البخاري رقم (٣٧٠٤).
٣٣٧. أخرجه مالك في (الموطأ) (١٧٢٥) موقوفا على عمر وصححه العراقي في تحقيقه للإحياء.

لَقِيتُ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ. وهو صحابي من أهل الصفة. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَخِي[٣٣٨].

٣٣٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: (**كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلانُ؟**) قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ**)[٣٣٩].

[ما يقوله المجاهد لمن هو أكبر منه إذا ناداه]

٣٤٠. عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بينما أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ليس بيني وبينه الا آخرة الرَّحْلِ، فَقَالَ: (**يَا مُعَاذُ**) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسول الله وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سار ساعة ثُمَّ قَالَ: (**يَا مُعَاذُ**) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ

٣٣٨. أخرجه الحاكم (٣/ ٥٧٠) وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: (رجاله ثقات).
٣٣٩. أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٤٣٧٧)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (٨/ ٤٦) وقال: (رواه الطبراني وإسناده حسن).

سار ساعة ثُمَّ قَالَ: **(يَا مُعَاذُ بن جبل)** قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدَيْكَ، قال: **(هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِه؟)** قُلْتُ: الله ورسوله أعلم، قَالَ: **(حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِه أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)** ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثم قَالَ: **(يَا مُعَاذُ بن جبل)** قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: **(هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إذا فَعَلُوه؟)** قلتُ الله ورسوله أعلم، قال: **(حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ)**[٣٤٠].

٣٤١. عن زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ)** قلتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: **(مَا يسُرُّنِي أَنَّ عندي مثلَ أُحُد هذا ذَهَبًا تمضي عَلَيَّ ثالثة وعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شيئا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا)** عن يمينه وعن شمائله ومن خلفه،

---

٣٤٠. أخرجه البخاري (٨/ ١٣٠) واللفظ له، ومسلم (٥٨).

ثُمَّ مشى فقَالَ: (**ان الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقَلُّونَ يوم القيامة إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا هَكَذَا عن يمينه وعن شمائله ومن خلفه**)[٣٤١].

٣٤٢. عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ**) فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا فِدَاؤُكَ[٣٤٢].

٣٤٣. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى هَوَازِنُ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا، قَالَ: (**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ**) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (**أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**) فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا[٣٤٣].

٣٤٤. وفي رواية عنه فَقَالَ (**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!**) فقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا

٣٤١. جزء من حديث أخرجه البخاري (٨/ ١١٧) وهذا لفظه، ومسلم (٦٨٧. ٦٨٨).
٣٤٢. أخرجه أبو داود (٥٢٢٨).
٣٤٣. قطعة من حديث أخرجه البخاري (٥/ ٢٠١).

رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: (**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!**) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ[٣٤٤].

[ما يقوله المجاهد للكبير إذا أسدى إليه نصحا، أو حدث له مكروه احتراما وتقديرا]

٣٤٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ[٣٤٥].

٣٤٦. عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله،

٣٤٤. هو نفس الحديث الذي سبقه أخرجه مسلم (٧٣٥. ٧٣٦).
٣٤٥. أخرجه البخاري برقم (٢٩٢٠، ٥٨٣١).

فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ ويقول: هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك، نحري دون نحرك[٣٤٦].

٣٤٧. عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: (**إِذَا رَأَيْتُمْ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا**) وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: (**الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ**)[٣٤٧].

٣٤٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ:

---

٣٤٦. أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥) وابن حبان (٤٥٨٢) (٧١٨١) وهذا لفظه، وأصل الحديث عند البخاري (١٣٧٦) ومسلم (١٨١١).
٣٤٧. أخرجه أحمد (٢/ ٢١٢) وأبو داود (٤٣٤٣) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.

(**ادْنُهْ**) فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ **لِأُمِّكَ**) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ**) قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ **لِابْنَتِكَ**) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ**) قَالَ: (**أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ**) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ**) قَالَ: (**أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ**) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ**) قَالَ: (**أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ**) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ**) قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**) فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ[٣٤٨].

وَفِي "تَهْذِيب الْكَمَال" فِي تَرْجَمَة اِبْنِ أَبِي عَتِيق "أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى

٣٤٨. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٦) والطبراني في (الكبير) (٧٦٧٩) (٧٧٥٩) واللفظ لأحمد وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٧٠).

عَائِشَة فِي مَرَضهَا فَقَالَ: كَيْف أَصْبَحْت جَعَلَنِي اللَّه فِدَاك؟ قَالَتْ: أَصْبَحْت ذَاهِبَة. قَالَ: فَلَا إذا وَكَانَ فِيهِ دُعَابَة" أورده الحافظ في (الفتح) وقال: (بَاب قَوْل الرَّجُل جَعَلَنِي اللَّه فِدَاك) أَيْ هَلْ يُبَاح أَوْ يُكْرَه؟ وَقَدْ اِسْتَوْعَبَ الْأَخْبَار الدَّالَّة عَلَى الْجَوَاز أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَاصِم فِي أَوَّل كِتَابه " آدَاب الْحُكَمَاء " وَجَزَمَ بِجَوَازِ ذَلِكَ فَقَالَ: لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُول ذَلِكَ لِسُلْطَانِهِ وَلِكَبِيرِهِ وَلِذَوِي الْعِلْم وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنْ إِخْوَانه غَيْر مَحْظُور عَلَيْهِ ذَلِكَ، بَلْ يُثَاب عَلَيْهِ إذا قَصَدَ تَوْقِيره وَاسْتِعْطَافه، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَحْظُورًا لَنَهَى النَّبِيّ ﷺ قَائِل ذَلِكَ وَلَأَعْلَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْر جَائِز أَنْ يُقَال لِأَحَدٍ غَيْره).

[ما يقوله المجاهد لولده رجاء صلاحه]

٣٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ**

لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ)[٣٤٩].

[ما يقوله المجاهد لمن صنع إليه معروفًا]

٣٥٠. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**)[٣٥٠].

٣٥١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**)[٣٥١].

٣٥٢. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَنْصَارُ

٣٤٩. أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٨) وأبو داود (١٥٣٦) وفي سنده ضعف، لكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني وآخر من حديث أبي هريرة مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٥٩٦) فالحديث حسن.

٣٥٠. أخرجه الترمذي (٢٠٣٥) وابن السني في (اليوم والليلة) (٢٧٦) وابن حبان (٣٤١٣) وسنده جيد.

٣٥١. أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٨، ٤٦١) وأبو داود (٤٨١١)، وله شاهد من حديث الأشعث بن قيس مرفوعا وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٤١٦).

بِالأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: (**لاَ، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ**)[٣٥٢].

وفي رواية: (**أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَتَدْعُونَ اللهَ لَهُمْ**)؟ قَالُوا: بَلَى؟ قَالَ: (**فَذَاكَ بِذَاكَ**).

٣٥٣. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكِ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا[٣٥٣].

٣٥٤. عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا:

٣٥٢. أخرجه أبو داود (٤٨١٢) والترمذي (٢٤٨٧) والحاكم (٢/ ٦٣) وإسناده صحيح.
٣٥٣. أخرجه البخاري (٦/ ٥٧، ٦٤) وهذا أحد ألفاظه.

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا[٣٥٤].

[ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أماط عنه الأذى]

٣٥٥. عن أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَتْ فِيهِ شَعَرَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ**) قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ[٣٥٥].

[ما يقوله المجاهد لمن أكل من طعامهم]

٣٥٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى (قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ

٣٥٤. أخرجه مسلم (٦/ ٤).
٣٥٥. أخرجه الحاكم (٤/ ١٣٩) وابن السني في (اليوم والليلة) (٤٧٨) وهو عند أحمد مختصرا (٥/ ٣٤٠).

فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ) ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ**)[٣٥٦].

٣٥٧. عَنْ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنْ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ. وفيه قال النبي ﷺ: (**اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي**)[٣٥٧].

٣٥٨. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ**

٣٥٦. أخرجه مسلم (١٦١٥. ١٦١٦).
٣٥٧. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (١٦٢٥. ١٦٢٦).

الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ)[٣٥٨].

[ما يقوله المجاهد إذا عطس، أو عطس أخوه، وكراهية التثاؤب]

٣٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ)[٣٥٩].**

٣٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ**

---

٣٥٨. أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد. نحوه أخرجه ابن حبان (٥٢٩٦)، وفي بعض الأحاديث: (وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ) أخرجه الدارمي وأحمد وابو يعلى والنسائي.

٣٥٩. أخرجه البخاري (٨/ ٦١، ٦٢) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٢٢٩٣).

لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ)[٣٦٠].

٣٦١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتْ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: **(إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْ اللَّهَ)**[٣٦١].

٣٦٢. وعن أبي موسى قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدْ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ)**[٣٦٢].

[ما يقوله المجاهد يعزي به من ابتلي بفقد حبيب]

٣٦٣. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ

---

٣٦٠. أخرجه البخاري (٨/ ٦١).
٣٦١. أخرجه البخاري (٨/ ٦١) ومسلم (٢٢٩٢) وهذا لفظه.
٣٦٢. جزء من حديث أخرجه مسلم (٢٢٩٢).

إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**) فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: (**هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**)[٣٦٣].

[ما يقوله المجاهد إذا غضب]

قال اللَّهِ تَعَالَى: {**وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ**} [الشورى: ٣٧]، وَقَالَ: {**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ**

٣٦٣. أخرجه البخاري (٢/ ١٠٠) (٧/ ١٥٢) (٨/ ١٦٦) (٩/ ١٤١) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٦٣٥. ٦٣٦).

الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

٣٦٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟**) قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ: (**لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا**) قَالَ: (**فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟**) قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ: (**لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**)[٣٦٤].

٣٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**)[٣٦٥].

٣٦٦. وعن سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فجعلَ أَحَدُهُمَا يغضبُ ويحمرُّ وَجْهُهُ، فنظر اليه النَّبِيُّ ﷺ فقال: (**إِنِّي**

٣٦٤. أخرجه مسلم (٢٠١٤).
٣٦٥. أخرجه البخاري (٨/ ٣٤) ومسلم (٢٠١٤).

لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) فَقَام إلى الرَّجُلِ رجل ممن سمع النبي ﷺ فقال: أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفا؟ قال: (**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**) فقَالَ له الرجل: أمجنونا تراني؟ [٣٦٦].

[ما يقوله المجاهد عن إخوانه المجاهدين]

٣٦٧. عن المنهال قال: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه عَنْ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا خَيْرٌ مِنِّي فَكِلَاهُمَا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا[٣٦٧].

٣٦٨. عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

٣٦٦. أخرجه البخاري (٩٠٤٩) ومسلم (٢٠١٥) واللفظ لمسلم.

٣٦٧. أخرجه البخاري (٣/ ٩٨) واللفظ له، ومسلم (١٢١٢).

بِسَنَةٍ [٣٦٨].

[ما يقوله المجاهد بحق من سبق من إخوانه الشهداء]

٣٦٩. عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه أُتِيَ بِطَعَام وكان صائما فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهو خَيْر مِنِّي كُفِّن في بُرْدَة ان غُطِّي رأسُه بدَتْ رجلاه وان غُطِّي رجلاه بدا رأسُه، وأُراه قال: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وهو خَيْرٌ مِنِّي ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط أو قال أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا وَقَدْ خَشِينا أَنْ تكُونَ حسناتُنا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حتى ترك الطعام[٣٦٩].

٣٧٠. عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ

٣٦٨. أخرجه أحمد في (مسنده) (٤/ ١٨٦)، وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: (رجاله ثقات).
٣٦٩. أخرجه البخاري (٢/ ٩٨).

وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا[٣٧٠].

٣٧١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (**بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ**)[٣٧١].

[ما يقوله المجاهد بشأن العشائر التي لم تستجب للحق]

قال الله تعالى في شأن نبي الله شعيب عليه السلام، لما هدده قومه: {**عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ**} [الأعراف: ٨٩]، وذلك بعدما قالوا له: {**لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا**} [الأعراف: ٨٨].

٣٧٠. أخرجه البخاري (٩/ ١٠٠) واللفظ له، ومسلم (١٤٥٢).
٣٧١. أخرجه مسلم (٢٢٣٥) وفي رواية له قال: (أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ).

قال الطبري رحمه الله: (احكم بيننا وبينهم بحكمك الحقّ الذي لا جور فيه ولا حَيْف ولا ظلم، ولكنه عدل وحق {**وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ**}، يعني: خير الحاكمين).

٣٧٢. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، قَالَ: (**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ**)[٣٧٢].

[ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أراد أن يمدحه وعقوبة المخالف]

٣٧٣. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**) مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: (**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا**

٣٧٢. أخرجه البخاري (٤/ ٥٤) (٨/ ١٠٥) ومسلم (١٩٥٧) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وفي لفظ له: (إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها).

أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ)[٣٧٣].

٣٧٤. عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: (**لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ**)[٣٧٤].

٣٧٥. عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ. فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا. فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا رَأَيْتُمْ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ التُّرَابَ**)[٣٧٥].

[ما يقوله المجاهد إذا مر بصبيان المجاهدين]

٣٧٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ

---

٣٧٣. أخرجه البخاري (٣/ ٢٣١) (٨/ ٢٢، ٤٧) وهذا أحد ألفظه، ومسلم (٢٢٩٦).
٣٧٤. أخرجه البخاري (٨/ ٢٢) وهذا لفظه، ومسلم (٢٢٩٧).
٣٧٥. أخرجه مسلم (٢٢٩٧).

وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ[٣٧٦].

قال ابن بطال رحمه الله: (سلام النبي ﷺ على الصبيان من خلفه العظيم، وأدبه الشريف وتواضعه عليه السلام، وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آدابه الشريعة ليبلغوا حد التكليف وهم متأدبون بأدب الإسلام).

ولكن قال الحافظ في (الفتح): (قُلْت: وَيُسْتَثْنَى مِنْ السَّلَام عَلَى الصَّبِيّ مَا لَوْ كَانَ وَضِيئًا وَخُشِيَ مِنْ السَّلَام عَلَيْهِ الِافْتِتَان فَلَا يُشْرَع وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُرَاهِقًا مُنْفَرِدًا).

٣٧٦. أخرجه البخاري (٨/ ٦٨) واللفظ له، ومسلم (١٧٠٨)، وفي لفظ لمسلم: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ).

[ما يقوله المجاهد إذا طالت عزوبته ، وما كان عليه الصحابة من ضيق الحال]

قال الله تعالى حاكيا قول موسى عليه السلام لما اشتدت محنته: **{فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۞ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا}** [القصص: ٢٤-٢٥].

٣٧٧. عَنْ بَشِيرِ بن الْخَصَاصِيَةِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَحِقْتُهُ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**)، وَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَقَالَ لِي: (**أَنْعِشْ قَدَمَكَ**)؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ طَالَتْ عُزُوبَتِي ونَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي قَالَ: (**يَا بَشِيرُ أَلا تَحْمَدُ الَّذِي أَخَذَ بناصِيَتِكَ، مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلاهُمُ انْكَفَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا**)[٣٧٧].

---

٣٧٧. أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٢٣٦) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات) والشسع: سير يمسك النعل بأصابع القدم.

٣٧٨. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**)[٣٧٨].

٣٨٩. عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا[٣٧٩].

[ما يفعله المجاهد إذا ألمّ بمعصية سرًّا]

٣٨٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيّ ﷺ: (**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا**

٣٧٨. أخرجه البخاري (٣/ ٣٤) وهذا لفظه، ومسلم (١٠١٨).
٣٧٩. أخرجه البخاري برقم (٤٧٨٦)، ومسلم برقم (١٤٠٢).

وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ)[380].

٣٨١. وعن ابْنَ عُمَرَ: أَنَّ رجلًا سأله كَيْفَ سَمِعْتَ النَّبِيّ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: **(يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُقَرِّرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ)**[381].

قال ابن بطال رحمه الله: (وفى ستر المؤمن على نفسه منافع. منها: أنه إذا اختفى بالذنب عن العباد لم يستخفوا به ولا استذلوه ؛ لأن المعاصي تذل أهلها. ومنها: أنه كان ذنبًا يوجب الحد سقطت عنه المطالبة في الدنيا. وفى المجاهرة بالمعاصي استخفاف بحق الله وحق رسوله وضرب من العناد).

---

٣٨٠. أخرجه البخاري (٨/ ٢٤) واللفظ له، ومسلم (٢٢٩١).
٣٨١. أخرجه البخاري (٨/ ٢٤) (٩/ ١٨١) واللفظ له، ومسلم (٢١٢٠).

[ما يقوله المجاهد من أذكار قبل طلوع الشمس وقبل غروبها]

٣٨٢. عَنْ مُحَمَّدِ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟، قَالَ: لا بَلْ جِنِّيٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**}، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**صَدَقَ**

الْخَبِيثُ)[٣٨٢].

٣٨٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا قَالَ فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ: (**قُلْ**) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (**قُلْ**) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: (**قُلْ**) فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (**قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)**[٣٨٣].

٣٨٤. عن شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: (**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا**

---

٣٨٢. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٢) وابن حبان (٧٨٤) والطبراني في (الكبير) (٥٤١) واللفظ للأخير، وعزاه اليه الهيثمي في (المجمع) (١٠/ ١١٧) وقال: (رجاله ثقات).

٣٨٣. أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) وأحمد (٥/ ٣١٢) والنسائي (٨/ ٢٥٠) وإسناده صحيح.

أَنْتَ قَالَ: (وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[٣٨٤].

٣٨٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ)**[٣٨٥].

٣٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عز وجل قَالَ: **(مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ**

٣٨٤. أخرجه البخاري (٨ / ٨٣)، وقوله (أبوء) أي: أقر وأعترف.
٣٨٥. أخرجه مسلم (٢٠٧١).

ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا أحدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلك، ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر)[٣٨٦].

٣٨٧. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ)** [٣٨٧].

٣٨٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**

---

٣٨٦. أخرجه البخاري (٤/ ١٥٣) ومسلم (٢٠٧١) واللفظ له، وفِي رِوَايَة عَبْد اللَّه بْن سَعِيد (وَحُفِظَ يَوْمه حَتَّى يُمْسِي) وَزَادَ (وَمَنْ قَالَ مِثْل ذَلِكَ حِين يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْل ذَلِكَ).

٣٨٧. أخرجه البخاري (٨ / ١٠٦) ومسلم (٢٠٧١) واللفظ له كلاهما من حديث عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفًا. لكن أخرجاهما أيضا من نفس الطريق، أي عن عمر بن أبي زائدة فأسنده عن شيخ آخر وهو عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب به.

قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ)[٣٨٨].

٣٨٩. عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَالَ إذا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إذا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**)، قَالَ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: (**صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ**)[٣٨٩].

---

٣٨٨. رواه أحمد في (مسنده) (٢/ ٣٦٠)، وقال الهيثمي في (المجمع): (ورجاله رجال الصحيح).

٣٨٩. أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٧) وأبو داود (٥٠٧٧) بإسناد صحيح.

٣٩٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إذا أَمْسَى قَالَ: (**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**) قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: (**لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ**)[٣٩٠].

٣٩١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: (**مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟**) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ**

---

٣٩٠. أخرجه مسلم (٢٠٨٩).

وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)[٣٩١].

٣٩٢. عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: **(أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين)**[٣٩٢].

٣٩٣. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **(ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله،**

---

٣٩١. قطعة من حديث أخرجه مسلم (٢٠٩٠).

٣٩٢. أخرجه أحمد (٣ / ٤٠٧) وابن السني في (اليوم والليلة / ٣٣) وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى (مقبول) كما في (التقريب)، وخالفه شعبة فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه به، هكذا أخرجه أحمد (٣ / ٤٠٦، ٤٠٧) وسعيد هذا (ثقة) وكذا بقية رجال الحديث فالحديث صحيح، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / ٢٩٨٩).

ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)[٣٩٣].

٣٩٤. عن أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ)**[٣٩٤].

٣٩٥. عن عبد الله بن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: (**اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني، ودنياي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني**

٣٩٣. أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٥) وابن السني (٤٨) وفيه (عثمان بن موهب) وليس (عثمان بن عبد الله بن موهب) كما في (المستدرك) قال عنه الحافظ (مقبول) وباقي رجال الإسناد ثقات وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / ٢٢٧).

٣٩٤. أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٩) والترمذي (٣٣٨٥)، وهو في (صحيح ابن ماجه / ٣١٢).

من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)[٣٩٥].

[ما يقوله المجاهد من أذكار تخص الصباح، وما يفعله]

٣٩٦. عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنْ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا**

٣٩٥. أخرجه ابن ماجه (٣٨٧١) وأبو داود (٥٠٧٤) وإسناده صحيح وهو في (صحيح ابن ماجه / ٣١٢١)، وقوله: (أن أغتال) أي: (الخسف) قاله وكيع أحد الرواة.

الشِّرْكَ بِاللَّهِ)[396].

٣٩٧. عن عبد الله بن القاسم قال: حدثتني جارة للنبي ﷺ: أنها كانت تسمع رسول الله ﷺ يقول عند طلوع الفجر: (**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر**) قال أبو عيسى فقلت لعبد الله: أرأيت إن جمعهما إنسان؟ قال فقال: قال رسول الله ﷺ ما قال[397].

٣٩٨. عن واصل الأحدب عن أبي وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما انصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنية لعل بعض أهل الدار له حاجة فأقبل يسبح، فقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟

---

٣٩٦. أخرجه الترمذي (٣٤٧٤) والخطيب في (التأريخ) (١٤/ ٣٤) وفيه شهر بن حوشب قال عنه الحافظ (صدوق كثير الإرسال والأوهام).
٣٩٧. أخرجه أحمد (٥/ ٢٧١) وفيه أبو عيسى الخراساني قال عنه الحافظ (مقبول).

قالت: لا، ثم قال لها الثالثة: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا - وأحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار[٣٩٨].

٣٩٩. عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ**)[٣٩٩].

٤٠٠. عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنْ**

---

٣٩٨. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٩/ ١٨٢)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني وقال: (رجاله رجال الصحيح).

٣٩٩. أخرجه مسلم (١٦١٨).

الضُّحَى)[٤٠٠].

[ما يقوله المجاهد من أذكار تخص المساء]

٤٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ: **(أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ)**[٤٠١].

[ما يقوله المجاهد قبل أن ينزل منزلا سواء أكان للسكن أو للقتال]

٤٠٢. عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا حلف فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ محمدا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إلا قال حين يراها: **(اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا**

---

٤٠٠. أخرجه مسلم (٤٩٩).

٤٠١. أخرجه مسلم (٢٠٨١).

أَضْـلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَـاحِ وَمَـا ذَرَيْـنَ، فـإِني أَسْـأَلُكَ خَيْـرَ هَـذِهِ الْقَرْيَـةِ، وَخَيْـرَ أَهْلِهَـا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، ومنَ شَرِّ أَهْلِهَـا، ومن شر ما فيها)[402].

٤٠٣. عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله: ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: (اجعل لنا فيها رزقا وقرارا) قال: كانوا يتخوفون جور الولاة[403].

[ما يقوله المجاهد إذا نزل منزلًا]

٤٠٤. عن بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ نَـزَلَ مَنْزِلًا ثُـمَّ قَـالَ: أَعُـوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّـهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَـرِّ مَـا**

---

٤٠٢. أخرجه الترمذي (٣٥٢٣) والحاكم (١/ ٤٤٦) (٢/ ١٠٠) وابن السني (٥٢٥) واللفظ للأخير.

٤٠٣. أخرجه ابن السني في (اليوم والليلة) (٥٢٦) وفيه قيس بن سالم قال عنه الحافظ في (التقريب): (مقبول).

خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ)[٤٠٤].

٤٠٥. عن أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلا لا نُسبِّح حتى نَحُلَّ الرحال[٤٠٥].

[ما يقوله المجاهد إذا دخل بيته أو موقعه]

قال الله تعالى: {**فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**} [النور: ٦١].

٤٠٦. عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلك فسلم

---

٤٠٤. أخرجه مسلم (٢٠٨٠).
٤٠٥. أخرجه أبو داود (٢٥٥١) وإسناده حسن.

عليهم: (**تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً**) قال: ما رأيته إلا يوجبه[٤٠٦].

٤٠٧. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**)[٤٠٧].

٤٠٨. عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ**

---

٤٠٦. أخرجه أبو داود في (السنن) (٢٥٥٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٩٩) وابن جرير الطبري في (التفسير)، وذكره الألباني في (صحيح أبي داود).

٤٠٧. أخرجه مسلم (١٥٩٨).

عَلَى أَهْلِهِ)[٤٠٨].

٤٠٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(يَا بُنَيَّ إِذا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ)**[٤٠٩].

٤١٠. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ)** فقص الحديث الى قوله: فَأَخَذَهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ قَالَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)** قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا

---

٤٠٨. أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) والطبراني في (الكبير) (٣٤٥٢) واللفظ لأبي داود، وهو من رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك به فإن صح سماع شريح منه فالحديث صحيح.
٤٠٩. أخرجه الترمذي (٢٦٩٨) وقال: (حسن صحيح).

قَالَتْ قَالَ صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ[410].

[ما يقوله المجاهد إذا أراد دخول الخلاء، وبعد خروجه]

٤١١. عن أَنَسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبُثِ الْخَبَائِثِ**)[411].

ونقل الحافظ في (الفتح): (عَنْ عَبْد الْعَزِيز بْن صُهَيْب بِلَفْظِ الْأَمْر قَالَ: " إذا دَخَلْتُمْ الْخَلَاء فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّه، أَعُوذ بِاَللَّهِ مِنْ الْخُبْث وَالْخَبَائِث " وَإِسْنَاده عَلَى شَرْط مُسْلِم، وَفِيهِ زِيَادَة التَّسْمِيَة وَلَمْ أَرَهَا فِي غَيْر هَذِهِ الرِّوَايَة).

وقال: الحافظ: (أَمَّا فِي الْأَمْكِنَة الْمُعَدَّة لِذَلِكَ فَيَقُولهُ قُبَيْل دُخُولهَا، وَأَمَّا فِي غَيْرهَا فَيَقُولهُ فِي أَوَّل الشُّرُوع كَتَشْمِيرِ ثِيَابه مَثَلًا وَهَذَا

---

٤١٠. أخرجه الترمذي (٢٨٨٠) وأحمد (٥/ ٤٢٣) وقال الترمذي: (حسن).
٤١١. أخرجه البخاري (١/ ٤٨) (٨/ ٨٨) واللفظ له، ومسلم (٢٨٣).

مَذْهَب الْجُمْهُور، وَقَالُوا فِيمَنْ نَسِيَ يَسْتَعِيذ بِقَلْبِهِ لَا بِلِسَانِهِ. وَمَنْ يُجِيز مُطْلَقًا كَمَا نُقِلَ عَنْ مَالِك لَا يَحْتَاج إِلَى تَفْصِيل).

٤١٢. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ مِنْ الْغائط قَالَ (**غُفْرَانَكَ**)[٤١٢].

[ما يقوله المجاهد ويفعله إذا حضر طعامه وشرابه]

٤١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهاه أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ[٤١٣].

٤١٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ: (**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**)[٤١٤].

٤١٢. أخرجه أبو داود (٣٠) وابن ماجه (٣٠٠) وإسناده صحيح.
٤١٣. أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٩) وأبو داود (٣٧٦٣) واللفظ له وإسناده صحيح.
٤١٤. أخرجه ابن ماجه (٩٣٣) وأحمد (٣/ ٢٤٩) واللفظ لابن ماجه وإسناده صحيح.

٤١٥. وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تأكل متكئًا)**[٤١٥].

٤١٦. عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ)**[٤١٦].

٤١٧. عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إذا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ

---

٤١٥. أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٨٢٥٩،٦٩٤٢)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في الأوسط وقال: (رجاله ثقات).

٤١٦. أخرجه البخاري (٧/ ٨٨) وهذا لفظه، ومسلم (١٥٩٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا**)[٤١٧].

٤١٨. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ**)[٤١٨].

٤١٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ**

---

٤١٧. أخرجه مسلم (١٥٩٧).
٤١٨. أخرجه الترمذي (١٨٥٨) وابن ماجه (٣٢٦٤) وأحمد (٦/ ٢٠٨) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح، وزاد ابن ماجه في أوله: (قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ).

بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ)[٤١٩].

٤٢٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا)**[٤٢٠].

٤٢١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ وقال: مَرَّةً إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وقال: مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا)**[٤٢١].

٤٢٢. عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ**

٤١٩. أخرجه مسلم (١٥٩٨).
٤٢٠. أخرجه البخاري (٧/ ١٠٦).
٤٢١. هي رواية للحديث السابق أخرجها البخاري (٧/ ١٠٦).

مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)[٤٢٢].

٤٢٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا)**[٤٢٣].

٤٢٤. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فليلعق أصابعه فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ)**[٤٢٤].

٤٢٥. عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا، قَالَ قَتَادَةُ فَقُلْنَا فَالْأَكْلُ، فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَخْبَثُ[٤٢٥].

٤٢٦. عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا

---

٤٢٢. أخرجه الترمذي (٣٤٥٨) وابن ماجه (٣٢٨٥) وإسناده حسن.
٤٢٣. أخرجه البخاري (٧/ ١٠٦) واللفظ له، ومسلم (١٦٠٥).
٤٢٤. أخرجه مسلم (١٦٠٧).
٤٢٥. أخرجه مسلم (١٦٠٠).

وَيَقُولُ: (إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ)[٤٢٦].

[ما يقوله المجاهد إذا أتى أهله، وحرمة نشر ما يقع بينهما وما يقوله للناس بعدها وشر ذلك]

٤٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ)**[٤٢٧].

٤٢٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إذا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ)**[٤٢٨].

---

٤٢٦. أخرجه مسلم (١٦٠٢).

٤٢٧. أخرجه مسلم (١٠٦٠)، وأخرجه البخاري (٨/ ٣٩) ومسلم (١٠٥٩) من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ: (إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

٤٢٨. أخرجه البخاري (٤/ ١٥١) (٨/ ١٠٢) (٩/ ١٤٦) ومسلم (١٠٥٨) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وزاد في لفظ له وكذا مسلم في أوله: (بسم الله اللهم جنبنا).

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِي رِوَايَة جَرِير عَنْ مَنْصُور عِنْد أَبِي دَاوُدَ وَغَيْره " لَوْ أَنَّ أَحَدكُمْ إذا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْله " وَهِيَ مُفَسِّرَة لِغَيْرِهَا مِنْ الرِّوَايَات دَالَّة عَلَى أَنَّ الْقَوْل قَبْل الشُّرُوع).

٤٢٩. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**)[٤٢٩].

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذَا الْحَدِيث تَحْرِيم إِفْشَاء الرَّجُل مَا يَجْرِي بَيْنه وَبَيْن اِمْرَأَته مِنْ أُمُور الِاسْتِمْتَاع، وَوَصْف تَفَاصِيل ذَلِكَ وَمَا يَجْرِي مِنْ الْمَرْأَة فِيهِ مِنْ قَوْل أَوْ فِعْل وَنَحْوه. فَأَمَّا مُجَرَّد ذِكْر الْجِمَاع، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَائِدَة وَلا إِلَيْهِ حَاجَة فَمَكْرُوه لِأَنَّهُ خِلَاف الْمُرُوءَة).

---

٤٢٩. أخرجه مسلم (١٠٦٠. ١٠٦١).

[ما يقوله المجاهد إذا لبس ثوبا جديدا، أو لمن لبس ثوبا جديدا]

٤٣٠. عن أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ أُتِيَ النبي ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صغيرة فقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ، فَسكتَ الْقَوْمُ، قَالَ ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَل، فأخذ الخميصة بيدهِ فَأَلْبَسهَا وَقَالَ: (**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**) وكان فيها عَلَم أخضر أو أصفر فقال: (**يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاه**) وَسنَاه بالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ[٤٣٠].

٤٣١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ**

٤٣٠. أخرجه البخاري (٤/ ٩٠) (٧/ ١٩١) وهذا أحد ألفاظه.

وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ)[٤٣١].

٤٣٢. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)** قَالَ: **(وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)**[٤٣٢].

٤٣٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: **(ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ)** قَالَ: لَا. بَلْ غَسِيلٌ قَالَ: **(الْبَسْ**

---

٤٣١. أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) وأحمد (٣/ ٣٠، ٥٠) والترمذي (١٧٦٧) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن، وزاد أبو داود في آخره: قَالَ أَبُو نَضْرَةَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إذا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ تُبْلَى وَيُخْلِفُ اللَّهُ.

٤٣٢. أخرجه أبو داود (٤٠٢٣) والترمذي (٣٤٥٤) واللفظ لأبي داود، وأخرج ابن ماجه (٣٢٨٥) شطر الطعام وهو حسن وقد تقدم برقم (٤٢٤).

جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا)[٤٣٣].

٤٣٤. وفي زيادة عند أحمد: (وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)[٤٣٤].

[ما يقوله المجاهد إذا اشترى دابة ذات روح أو آلة، وعِظَم أجر من حبس نفسه ودابته للجهاد في سبيل الله]

قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [النور: ٤١]، وقال: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: ٤٤].

قال ابن كثير رحمه الله: (وهذا عام في الحيوانات والنبات والجماد

٤٣٣. أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٨) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٥٢).
٤٣٤. هو نفس الحديث السابق أخرجه أحمد (٢/ ٨٩) وإسناده صحيح.

وهذا أشهر القولين كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكل) وقال: الله تعالى: {**وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ**} [البقرة: ٧٤].

قال الشنقيطي رحمه الله: (فأثبت خشية للحجارة، والخشية تكون بإدراك، وقوله تعالى: {**لَوْ أَنزَلْنَا هذا القرآن على جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ الله**} [الحشر: ٢١] وقوله تعالى: {**إِنَّا عَرَضْنَا الأمانة عَلَى السماوات والأرض والجبال فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا**} [الأحزاب: ٧٢] الآية. والإباء والإشفاق إنما يكونان بإدراك، والآيات والأحاديث واردة بذلك، وهو الحق).

٤٣٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ**)[٤٣٥].

---

٤٣٥. أخرجه مسلم (١٧٨٢).

٤٣٦. عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ[٤٣٦].

٤٣٧. عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ**) قَالَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: (**الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**)[٤٣٧].

٤٣٨. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)[٤٣٨].

---

٤٣٦. أخرجه البخاري (٤/ ٢٣٧).
٤٣٧. أخرجه البخاري (٤/ ٣٤، ١٠٤، ٢٥٢) ومسلم (١٤٩٣) واللفظ له.
٤٣٨. أخرجه البخاري (٤/ ٣٤).

٤٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنْ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيَلُهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ**) وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمُرِ فَقَالَ: (**مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**)[٤٣٩].

---

٤٣٩. أخرجه البخاري (٣/ ١٤٨) (٤/ ٣٥، ٢٥٢) (٦/ ٢١٧) (٩/ ١٣٤) وهذا أحد ألفاظه،

٤٤٠. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**) قَالَ أَبُو دَاوُد زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: (**ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ**)[٤٤٠].

٤٤١. وفي رواية: (**إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا..**)[٤٤١].

٤٤٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا**

وهو عند مسلم (٦٨٠. ٦٨٣) كجزء من حديث طويل، وفي رواية لمسلم (٦٨٣): (وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُغَيِّبُهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ).

٤٤٠. أخرجه أبو داود (٢١٦٠) وإسناده حسن.

٤٤١. هو نفس الحديث السابق أخرجه ابن ماجه (١٩١٨) وإسناده حسن.

فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَقَلِّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا بِالْأَوْتَارِ) وقال: عَلِيٌّ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ[٤٤٢].

[ما يقوله المجاهد إذا ركب دابته]

٤٤٣. عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: **بِسْمِ اللَّهِ**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ**) ثُمَّ قَالَ {**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**}، ثُمَّ قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ**) ثَلَاث مرات ثم قال: (**اللَّهُ أَكْبَرُ**) ثَلَاث مرات ثم قال: (**سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**)، ثُمَّ ضَحِكَ فقيل: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ رَأَيْتُ النبي ﷺ فعل كما فعلت ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ: (**إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ**

---

٤٤٢. أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٢) قال الهيثمي في (المجمع): (رجال أحمد ثقات).

غَيْرُكَ)[٤٤٣].

٤٤٤. عن مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَجَّلَ ثُمَّ لَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ)**[٤٤٤].

٤٤٥. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إذا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ رَدِفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَغَنَّ فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّ[٤٤٥].

[ما ينبغي للمجاهد إذا لعنت الدابة]

٤٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ**

---

٤٤٣. أخرجه أبو داود (٢٦٠٢) والترمذي (٣٤٤٧) وابن السني في (اليوم والليلة) (٤٩٧) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.
٤٤٤. أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٤) وابن حبان (٢٦٩٤) وإسناده صحيح.
٤٤٥. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٨٧٨١) موقوفا على ابن مسعود وقال الهيثمي في (المجمع) (١٠/ ١٣١): (رجاله رجال الصحيح).

يَكُونَ لَعَّانًا)[٤٤٦].

٤٤٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَّانًا وَلَا سَبَّابًا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ[٤٤٧].

٤٤٨. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ. فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (**خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**)[٤٤٨].

٤٥٩. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَتَضَايَقَ بِهِمْ الْجَبَلُ، فَقَالَتْ: حَلْ اللَّهُمَّ الْعَنْهَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا**

---

٤٤٦. أخرجه مسلم (٢٠٠٥).
٤٤٧. أخرجه البخاري (٨/ ١٥، ١٨) وهذا أحد ألفاظه.
٤٤٨. أخرجه مسلم (٢٠٠٤).

لَعْنَةٌ)[٤٤٩].

قَوْله: ((فَقَالَتْ: حِلْ) هِيَ كَلِمَة زَجْرٍ لِلْإِبِلِ وَاسْتِحْثَاث يُقَال: حِلْ حِلْ بِإِسْكَانِ اللَّام فِيهِمَا لها أحد ناقة ورقاء).

٤٥٠. وعن جَابِرٌ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ. وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْقُبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟)** قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (**انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ. لَا. تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ**

٤٤٩. أخرجه مسلم (٢٠٠٥) وفي رواية عنده: (لَا أَيْمُ اللَّهِ لَا تُصَاحِبْنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ).

سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ)[٤٥٠].

قال النووي رحمه الله: (وَأَمَّا بَيْعهَا وَذَبْحهَا وَرُكُوبهَا فِي غَيْر مُصَاحَبَته ﷺ، وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ التَّصَرُّفَات الَّتِي كَانَتْ جَائِزَة قَبْل هَذَا فَهِيَ بَاقِيَة عَلَى الْجَوَاز؛ لِأَنَّ الشَّرْع إِنَّمَا وَرَدَ بِالنَّهْيِ عَنْ الْمُصَاحَبَة، فَبَقِيَ الْبَاقِي كَمَا كَانَ).

[ما يقوله المجاهد إذا خرج من منزله أو موقعه]

٤٥١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ يَعْنِي إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ)**[٤٥١].

٤٥٢. وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ

---

٤٥٠. أخرجه مسلم (٢٣٠٤).
٤٥١. أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي (٣٤٢٢).

طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ اني أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**)[٤٥٢].

[ما يقوله المجاهد في وداع السفر]

٤٥٣. عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ[٤٥٣].

٤٥٤. عن عبد الله الخطمي قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع

---

٤٥٢. أخرجه أبو داود (٥٠٩٤) وهذا لفظه، وابن ماجه (٣٨٨٤) وأحمد (٦/ ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٢) وإسناده صحيح، وزاد أحمد بأوله في إحدى رواياته: (بسم الله توكلت على الله اللهم إنا..).

٤٥٣. أخرجه أبو داود (٢٦٠٠) والترمذي (٣٤٣٨) وأحمد (٢/ ٧، ٢٥، ٣٨، ١٣٦) وقد ورد من طرق أخرى عن ابن عمر به. وعن ابن عمر أيضا قال: كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا يقول للشاخص: (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٦) وإسناده صحيح.

الجيش قال: (**أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم**)[٤٥٤].

٤٥٥. عن مجاهد قال: خَرَجْتُ إِلَى العراق أنا ورجل معي، فشَيَّعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ، فَلَمَّا أَرَادَ ان يفارَقَنا، قَالَ: انه لَيْسَ مَعِي شيء أُعْطِيكُمَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللَّهَ إذا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِيمَ عملكما**)[٤٥٥].

٤٥٦. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: أنا رسول الله ﷺ: (**إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَجَلَّ إذا اسْتُوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ**)[٤٥٦].

٤٥٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

---

٤٥٤. أخرجه أبو داود (٢٦٠١) وابن السني في (اليوم والليلة) (٥٠٥) وإسناده صحيح.
٤٥٥. أخرجه ابن حبان (٢٦٩٣) وهذا لفظه، والطبراني في (الكبير) (١٣٥٧١) ولفظ الطبراني: (خَرَجْتُ إِلَى الْغَزْوِ وَصَاحِبٌ لِي) قال الهيثمي في (المجمع): (رجاله ثقات).
٤٥٦. أخرجه أحمد (٢/ ٨٧) والنسائي في (اليوم والليلة) (٥٢٢، ٥٢٣).

أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي قَالَ: (**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى**) قَالَ زِدْنِي قَالَ: (**وَغَفَرَ ذَنْبَكَ**) قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: (**وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ**)[457].

٤٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**)[458].

[ما يقوله المجاهد إذا سافر]

٤٥٩. عن ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ (**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا**

---

٤٥٧. أخرجه الترمذي (٣٤٤٠) وإسناده حسن.
٤٥٨. أخرجه الترمذي (٣٤٤٥) وأحمد (٢/ ٣٢٥) وابن ماجه (٢٧٧١) وإسناده حسن.

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ) وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: (آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)[٤٥٩].

[ما يقوله المجاهد إذا عثرت دابته، أو اصطدمت بشيء]

٤٦٠. عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (**لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إذا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ وقال: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ**

---

٤٥٩. أخرجه مسلم (٩٧٨).

تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ)[٤٦٠].

قال الطحاوي في (مشكل الآثار): (والتعس: هو السقوط على أنه جعل ذلك فعلا للشيطان لسؤاله بقول: تعس الشيطان، أن يفعل به مثل ذلك نهاه رسول الله عليه السلام لأنه بذلك موقع للشيطان أن ذلك الفعل كان منه ولم يكن منه إنما كان من الله عز وجل وأمره أن يكون مكان ذلك بسم الله حتى لا يكون عند الشيطان أنه كان منه عنده في ذلك فعل).

[ما يقوله المجاهد من ذكر إذا استيقظ من الليل والبشرى العظيمة له]

٤٦١. عن عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا. إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ،**

---

٤٦٠. أخرجه أحمد (٥/ ٥٩، ٧١) وإسناده حسن، وأخرجه أيضا أبو داود (٤٩٨٢) وابن السني في (اليوم والليلة) (٥١٠) من طريق أبي تميمة عن أبي المليح عن رديف النبي ﷺ فزادا فيه أبا المليح وهو ثقة ولفظه: (لا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ).

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ)[٤٦١].

قال ابن بطال رحمه الله: (فإنه وعد بإجابة دعاء من بهذا دعاه، وقبول صلاة من بعد ذلك صلى وهو تعالى لا يخلف الميعاد، وهو الكريم الوهاب فينبغى لكل مؤمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العمل به، ويخلص نيته لربه العظيم أن يرزقه حظا من قيام الليل، فلا عون إلا به، ويسأله فكاك رقبته من النار، وأن يوفقه لعمل الأبرار، ويتوفاه على الإسلام. قد سأل ذلك الأنبياء الذين هم خيرة الله وصفوه من خلقه، فمن رزقه الله حظا من قيام الليل فليكثر شكره على ذلك ويسأله أن يديم له ما رزقه).

٤٦١. أخرجه البخاري (٢/ ٦٨).

٤٦٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: (**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**)[٤٦٢].

[ما يقوله المجاهد المسافر إذا أسحر]

٤٦٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: (**سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ النَّارِ**)[٤٦٣].

---

٤٦٢. أخرجه البخاري (٢/ ٦٥) (٤/ ١٤٨) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (٥٣٨).
٤٦٣. أخرجه مسلم (٢٠٨٦) وقوله (سَمَّعَ سَامِعٌ): أي بلَّغ سامع قولي هذا لغيره.

[ما يقوله المجاهد إذا رأى هلال الشهر الجديد]

٤٦٤. عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ**)[٤٦٤].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى القمر]

٤٦٥. عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إذا وَقَبَ**)[٤٦٥].

---

٤٦٤. أخرجه الترمذي (٣٤٥١) وقال (حسن)، والخطيب في (التأريخ) (١٤/ ٣٢٤) ولفظ الخطيب: (بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ)، وهو عند أبي داود (٥٠٩٢) عن قتادة مرسلا.
وله شاهد من حديث ابن عمر بلفظ: (اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأمن وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ والتوفيق لما تُحب وترضى، رَبُنا وَرَبُّكَ اللَّهُ) أخرجه ابن حبان (٨٨٨) وهذا لفظه، وابن السني في (اليوم والليلة) (٦٤٥) والدارمي (٢/ ٣).
٤٦٥. أخرجه الترمذي (٣٣٦٦) وأحمد (٦/ ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢) وحسَّن إسناده الحافظ في (الفتح) في تفسير سورة الفلق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وَمِثَالُهُ أَيْضًا تَفْسِيرُ "الْغَاسِقِ" بِاللَّيْلِ وَتَفْسِيرُهُ بِالْقَمَرِ. فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ؛ بَلْ يَتَنَاوَلُهُمَا لِتَلَازُمِهِمَا فَإِنَّ الْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ).

وقال: (فَالتَّخْصِيصُ لِكَوْنِ الْمَخْصُوصِ أَوْلَى بِالْوَصْفِ فَالْقَمَرُ أَحَقُّ مَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ تَنْتَشِرُ فِيهِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَا لَا تَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَيَجْرِي فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِّ مَا لَا يَجْرِي بِالنَّهَارِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالسِّحْرِ وَالسَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَالشَّرُّ دَائِمًا مَقْرُونٌ بِالظُّلْمَةِ وَلِهَذَا إنَّمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِسُكُونِ الْآدَمِيِّينَ وَرَاحَتِهِمْ لَكِنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ تَفْعَلُ فِيهِ مِنْ الشَّرِّ مَا لَا يُمْكِنُهَا فِعْلُهُ بِالنَّهَارِ).

وقال: الطحاوي في (مشكل الآثار): (فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْقَمَرِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اللَّيْلِ مُرِيدًا بِذَلِكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مِمَّا الْقَمَرُ سَبَبٌ لَهَا وَلَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ نَفْسَ الْقَمَرِ).

[ما يقوله المجاهد إذا رأى الخسوف والكسوف]

٤٦٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ[٤٦٦].

٤٦٧. وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتْ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصلي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جدا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جدا، ثُمَّ رفعَ رأسَه فَأَطَالَ الْقِيَامَ جدا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جدا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثم قام فأَطالَ القيام وهو دون القيام الأول، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وهو دون الركوع الأول، ثُمَّ رفعَ رأسَه فقام فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رسول الله ﷺ وَقَدْ تجلَّتْ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ من آيَاتِ اللَّهِ، وانهما لَا ينخْسِفَانِ لِمَوْتِ**

---

٤٦٦. أخرجه البخاري (٤/ ٤٣).

أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُموهما فكَبِّرُوا وادعوُا الله وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! انْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ولَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، ألا هل بلَّغْت؟)[٤٦٧].

[ما يقوله المجاهد عند وبعد سماع الأذان]

٤٦٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**)[٤٦٨].

٤٦٩. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ**

٤٦٧. أخرجه البخاري (٤/ ١٣٢) ومسلم (٦١٨. ٦١٩) وهذا أحد الفاظ مسلم.
٤٦٨. أخرجه البخاري (١/ ١٥٩) ومسلم (٢٨٨).

قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)[٤٦٩].

٤٧٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا. ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ)**[٤٧٠].

٤٧١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَالَ حِينَ**

---

٤٦٩. أخرجه مسلم (٢٨٩).

٤٧٠. أخرجه مسلم (٢٨٨).

يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[٤٧١].

وقال: الْمُهَلَّبُ: (**فِي الْحَدِيث الْحَضّ عَلَى الدُّعَاء فِي أَوْقَات الصَّلَوَات لِأَنَّهُ حَال رَجَاءِ الْإِجَابَة، وَاَللَّه أَعْلَم**).

٤٧٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ)**[٤٧٢].

---

٤٧١. أخرجه البخاري (١/ ١٥٩) (٦/ ١٠٨).

٤٧٢. أخرجه مسلم (٢٩٠).

[ما يقوله المجاهد إذا سمع صياح الديكة ونهيق الحمار ونباح الكلب بالليل]

٤٧٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ. فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا**)[٤٧٣].

٤٧٤. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا. تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**)[٤٧٤].

قَالَ الْقَاضِي في قوله (**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاح الدِّيَكَة فَسَلُوا اللَّه مِنْ فَضْله، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا**): (**سَبَبه رَجَاء تَأْمِين الْمَلَائِكَة عَلَى الدُّعَاء، وَاسْتِغْفَارهمْ، وَشَهَادَتهمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالْإِخْلَاص. وَفِيهِ: اِسْتِحْبَاب الدُّعَاء عِنْد حُضُور الصَّالِحِينَ**).

---

٤٧٣. أخرجه البخاري (٤/ ١٥٥) وهذا لفظه، ومسلم (٢٠٩٢).
٤٧٤. أخرجه أحمد (٥/ ١٩٣) وأبو داود (٥١٠١) واللفظ لأبي داود وإسناده صحيح.

٤٧٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنْ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إذا هَدَأَتْ الرِّجْلُ فَإِنَّ اللَّهَ عَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ**) قَالَ يَزِيدُ: (**وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ**)[٤٧٥].

[ما يقوله المجاهد إذا ضل منه شيء]

٤٧٦. عن ابن عمر: في الضالة يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول: يا هادي الضال، وراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك

---

٤٧٥. أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٦) والبخاري في (الأدب) (١٢٣٩) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح، وهو عند أبي داود (٥١٠٣) مقتصرا على الجملة الأولى.

وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك[476].

٤٧٧. وعَنِ ابن عمر فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَب الضَّالَّةِ، هَادِيَ الضَّلالَةِ تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ[477].

قال ابن القيم رحمه الله: (قال وقد قيل ان من ضاع له شيء فقال: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد علي ضالتي ردها الله تعالى عليه).

[ما يقوله المجاهد إذا هبت الريح]

٤٨٨. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا**

٤٧٦. رواه ابن ابي شيبة في (مصنفه) (١٠/ ٣٨٩)، ورجاله ثقات.
٤٧٧. رواه البيهقي في (الدعوات الكبير) وقال: (هذا موقوف وهو حسن).

أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ) قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتْ السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: **(لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا)**[٤٧٨].

٤٧٩. عن ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَتْ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجٌّ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْ الرِّيحِ فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ مِنْ ذَلِكَ فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ الرِّيحِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا**

---

٤٧٨. أخرجه البخاري (١٥١٢) ومسلم (٦١٦) واللفظ لمسلم.

تَسُبُّوهَا وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا)[٤٧٩].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى السحاب مقبلا]

٤٨٠. عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ وَكَانَ إذا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى النَّاسَ إذا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إذا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا {هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}**)[٤٨٠].

٤٨١. عن عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنْ الْآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ

---

٤٧٩. أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٨، ٤٠٩، ٥١٨) وهذا أحد ألفاظه وإسناده صحيح، وروى أبو داود (٥٠٩٧) المرفوع منه فقط.

٤٨٠. أخرجه البخاري (٦/ ١٦٧) ومسلم (٦١٦) واللفظ لمسلم.

فَيَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ**) فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: (**اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا**) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ)[٤٨١].

[ما يقوله المجاهد إذا سمع صوت الرعد]

٤٨٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إذا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ[٤٨٢].

٤٨٣. عن ابن عباس قال كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما

---

٤٨١. أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٩) وابن السني في (اليوم والليلة) (٣٠٣) واللفظ لابن ماجه وإسناده صحيح، وقوله (سيبا) السيب والصيب: المطر الجاري على وجه الأرض من كثرته.
٤٨٢. أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (٧٢٤) موقوفا.

يكون في ذلك الرعد، قال ابن عباس رضي الله عنه: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فقال: بردة أصابت أنفي فأثرت بي، فقلت: إن كعبا حين سمع الرعد قال لنا: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، فقال عمر رضي الله عنه: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله[٤٨٣].

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا نزل المطر]

٤٨٤. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنْ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ**

٤٨٣. أخرجه الطبراني في (الدعاء) (٩٨٥)، وقال ابن علان في (الفتوحات الربانية) نقلا عن الحافظ ابن حجر: (هذا موقوف حسن الإسناد، وهو إن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا).

رَبُّكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**)[٤٨٤].

٤٨٥. عن ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَصْبَحَ مِنْ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وقال: بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا**) قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى بَلَغَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**)[٤٨٥].

٤٨٦. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: (**اللَّهُمَّ**

---

٤٨٤. أخرجه البخاري (١/ ٢١٤) (٢/ ٤١) واللفظ له، ومسلم (٨٣).
٤٨٥. أخرجه مسلم (٨٤).

صَيِّبًا نَافِعًا)[٤٨٦].

٤٨٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (**لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى)**[٤٨٧].

وقال: تعالى (**وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا**).

٤٨٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : رضي الله عنه {**إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى**} قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا[٤٨٨].

---

٤٨٦. أخرجه البخاري (٢/ ٤٠).
٤٨٧. أخرجه مسلم (٦١٥).
٤٨٨. أخرجه البخاري (٦/ ٦١).

٤٨٩. عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ) ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إذا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ: (**أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ**)[٤٨٩].

[ما يقوله المجاهد مستخيرًا إذا همّ بأي أمر من أمور الخير والجهاد، أو تعارض خيران مستويان في المنزلة، أما الحرام والمكروه فلا استخارة في تركهما]

٤٩٠. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنْ الْقُرْآنِ: (**إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي**

---

٤٨٩. أخرجه البخاري (١/ ١٦٣، ١٧٠) ومسلم (٤٨٤) واللفظ لمسلم.

وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ)[٤٩٠].

قال ابن بطال رحمه الله: (فقه هذا الحديث أنه يجب على المؤمن رد الأمور كلها إلى الله، وصرف أزمتها والتبرؤ من الحول والقوة إليه، وينبغى له أن لا يروم شيئًا من دقيق الأمور وجليلها، حتى يستخير الله فيه).

[ما يقوله المجاهد إذا دخل السوق لحاجة]

٤٩١. عن مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

---

٤٩٠. أخرجه البخاري (٢/ ٧٠) (٨/ ١٠١) (٩/ ١٤٤).

(مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ)[٤٩١].

٤٩٢. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة؟)**[٤٩٢].

٤٩٣. عن ابن عباس قال: ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر

٤٩١. أخرجه الترمذي (٣٤٢٨، ٣٤٢٩) والحاكم (١/ ٥٣٨) وأبو نعيم في (الحلية) (٢/ ٣٥٥) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٣٩)، ولفظ الحاكم فيه: (وبنى له بيتا في الجنة) بدل (ألف ألف درجة).

٤٩٢. أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٢١١٩) وعزاه إليه الهيثمي في (المجمع) وقال: (رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة).

حسنات[٤٩٣].

٤٩٤. وعن سليم بن حنظلة أن عبدالله يعنى ابن مسعود أتى سدة السوق فقال: اللهم إنى أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها[٤٩٤].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى مبتلًى]

٤٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ**

---

٤٩٣. رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢/ ٣٤٩)، وقال رواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفا على ابن عباس وهذا هو الصحيح.

٤٩٤. أخرجه الطبراني في (الكبير) (٩/ ١٨١)، وقال الهيثمي في (المجمع): (رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة). وله شاهد من حديث ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال: (اللهم إني أسألك من خير هذا السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.. الحديث) أخرجه الطبراني في (الكبير) (١١٥٧) وهذا لفظه، وابن السني في (اليوم والليلة) (١٨٠) لكنه ضعيف.

خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ)[٤٩٥].

[ما يقوله المجاهد إذا رأى حريقا]

٤٩٦. عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن رسول الله ﷺ قال: **(إذا رأيتم الحريق فكبروا)**[٤٩٦].

[ما يقوله المجاهد إذا زار القبور أو مر بها]

٤٩٧. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا. وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ،**

---

٤٩٥. أخرجه الترمذي (٣٤٣١، ٣٤٣٢) وإسناده حسن.

٤٩٦. قال ابن حجر في (المطالب العالية): (هذا مرسل حسن)، وجاء في (روضة المحدثين): (وقال البوصيري: رواه أبو يعلى مرسلا بإسناد حسن، وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو وآخر من حديث أبي هريرة).

فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا)[٤٩٧].

٤٩٨. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: (**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ)**[٤٩٨].

٤٩٩. وفي رواية: (**السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالمسلمينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ)**[٤٩٩].

٥٠٠. وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إذا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي –رِوَايَةِ أَبِي

---

٤٩٧. أخرجه مسلم (٦٧٢، ١٥٦٤).
٤٩٨. أخرجه مسلم (٦٦٩).
٤٩٩. أخرجه مسلم (٦٧١) ضمن سياق طويل من حديث عائشة.

بَكْـرٍ-: (**السَّـلَامُ عَلَـى أَهْـلِ الـدِّيَارِ**). -وَفِي رِوَايَـةِ زُهَـيْرٍ-: (**السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ أَهْـلَ الـدِّيَارِ مِـنْ الْمُـؤْمِنِينَ وَالمسـلمينَ. وَإِنَّـا إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ لَلَاحِقُونَ. أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ**)[٥٠٠].

[ما يقوله المجاهد عند النوم]

٥٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَـانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ إِنِّي مُحْتَـاجٌ وَعَلَـيَّ عِيَـالٌ وَلِي حَاجَـةٌ شَـدِيدَةٌ قَـالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ**) فقص الحديث الى قوله: فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ

---

٥٠٠. أخرجه مسلم (٦٧١).

فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: {**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**} حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟**) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (**مَا هِيَ؟**) قُلْتُ: قَالَ لِي إذا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ {**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**}، وقال: لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**) قَالَ: لَا، قَالَ: (**ذَاكَ شَيْطَانٌ**)[٥٠١].

٥٠٢. وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ**

٥٠١. أخرجه البخاري (٤/ ١٤٩) وهذا لفظه، ومسلم (٢٠٨٤).

آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ)[٥٠٢].

٥٠٣. عن الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثم قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وجهي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ من ليلتك فأنتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تتكلم به) قال: فرددتُها على النبي ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: (لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ)**[٥٠٣].

٥٠٤. عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ **(اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ) وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ**

٥٠٢. أخرجه البخاري (٦/ ٢٣١).
٥٠٣. أخرجه البخاري (١/ ٧١) وهذا لفظه، ومسلم (٢٧١٠).

الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[٥٠٤].

٥٠٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: (اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٥٠٥].

٥٠٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ**

---

٥٠٤. أخرجه مسلم (٢٠٨٣).
٥٠٥. أخرجه مسلم (٢٠٨٣).

أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ)[٥٠٦].

٥٠٧. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ)**[٥٠٧].

٥٠٨. عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: (**عَلَى مَكَانِكُمَا**) حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: (**أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إذا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا**

٥٠٦. أخرجه البخاري (٨/ ٨٧) ومسلم (٢٠٨٤) واللفظ لمسلم.
٥٠٧. أخرجه مسلم (٢٠٨٥).

سَأَلْتُمَاهُ)[508].

قال الحافظ في (الفتح): (وَزَادَ فِي رِوَايَة " تُسَبِّحَانِ دُبُر كُلّ صَلَاة عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا " وَهَذِهِ الزِّيَادَة ثَابِتَة فِي رِوَايَة عَطَاء بْن السَّائِب عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن الْعَاصِ عِنْد أَصْحَاب السُّنَن الْأَرْبَعَة فِي حَدِيث أَوَّله " خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْد إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّة " وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن حِبَّان).

وقال: (فِي رِوَايَة هُبَيْرَة عَنْ عَلِيّ وَزَادَ فِي آخِره" فَتِلْكَ مِائَة بِاللِّسَانِ وَأَلْف فِي الْمِيزَان " وَهَذِهِ الزِّيَادَة ثَبَتَتْ أَيْضًا فِي رِوَايَة هُبَيْرَة وَعُمَارَة بْن عَبْد مَعًا عَنْ عَلِيّ عِنْد الطَّبَرَانِيّ).

٥٠٩. عن جرير عن سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إذا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ رَبَّ**

---

٥٠٨. أخرجه البخاري (٤/ ١٠٢) (٧/ ٨٤) وهذا لفظه، ومسلم (٢٠٩١) وفي رواية لهما قال علي: فما تركتها بعدُ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ) وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ[٥٠٩].

٥١٠. عن خالد (يعني الطحَّان) عن سهيل عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إذا أَخَذنا مَضْجَعَنا أن نقول بمِثلِ حديث جرير. وقال: **(مِنْ شَرِّ كُلِّ دابة أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها)**[٥١٠].

---

٥٠٩. أخرجه مسلم (٢٠٨٤).

٥١٠. أخرجه مسلم (٢٠٨٤).

٥١١. وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي: (**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ**) بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ[٥١١].

كتبه

أبو حمزة المهاجر

عبد المنعم بن عز الدين البدوي

٥١١. أخرجه مسلم (٢٠٨٤).